



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4616

التاريخ: الإثنين 2018/4/16

## الفبر الرئيسي



عباس: لن نكون مسؤولين عما يجري في  
غزة إذا لم نتسلم إدارتها من الألف إلى  
الياء.. وحماس تتحمل مسؤولية تفجير موكب  
الحمد لله

... ص 4

## أبرز العناوين



القمة العربية ترفض قرار ترامب بشأن القدس  
حماس تتهم عباس بالسعي لتحريض القادة العرب ضدها  
الاحتلال يعلن عن تدميره نفقاً هجوماً لحماس  
القناة السابعة: الجيش الإسرائيلي يكشف عن مختبر للكشف عن أنفاق المقاومة  
مصر تعيد إغلاق معبر رفح أمام مسافري غزة بعد فتح استثنائي لثلاثة أيام

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية: قمة القدس تعني رفض العرب لـ"صفقة القرن"
6	3. مصدر لـ"فلسطين": زملط يُشكل فريقاً حزبياً ممثلاً عن الجالية الفلسطينية لجلسة "الوطني"
المقاومة:	
6	4. "القدس العربي": حماس تتكتم على مباحثات الوفد الأمني المصري
7	5. حماس تتهم عباس بالسعي لتحريض القادة العرب ضدها
8	6. الاحتلال يعلن عن تدميره نفقاً هجوماً لـحماس
8	7. الحية: مسيرات العودة مستمرة وعلى الاحتلال ترقب زحف الجماهير يوم 5/15
9	8. مروان البرغوثي يدعو إلى عقد مؤتمر وطني للحوار الفلسطيني الشامل
9	9. العالول: لو بقي معنا دراهم معدودة لن نخصصها إلا لعائلات الشهداء والأسرى
10	10. محاولات فتحاوية لتعيين ممثلين منها في الولايات المتحدة وأوروبا لعضوية المجلس الوطني
10	11. "الرسالة": قيادات فتح بغزة تنفي علمها بمصير رواتب موظفي السلطة وترفض الحديث عنها
11	12. إطلاق نار على موقع عسكري لجيش الاحتلال قرب جنين
11	13. "الأخبار": حماس تعيش ذروة أزمته المالية
11	14. الاحتلال يعتقل قيادياً من حماس في رام الله
الكيان الإسرائيلي:	
12	15. ليبرمان: النفق المدمر هو الأعمق والأطول الذي تم كشفه حتى اليوم
12	16. نتنياهو يواصل مساعيه لتقييد صلاحيات المحكمة العليا
13	17. بنيت وأردان: "إسرائيل" ستواصل "التحرك" ضد إيران في سورية
13	18. التماس للمحكمة العليا لإلغاء أوامر إطلاق النار على مسيرات العودة
13	19. القناة السابعة: الجيش الإسرائيلي يكشف عن مختبر للكشف عن أنفاق المقاومة
14	20. القناة العاشرة: اتصالات وتنسيق مع "إسرائيل" قبل الهجوم على سورية
14	21. تهريب جندي "إسرائيلي" من السجون الأوكرانية
15	22. جنود إسرائيليون يطلقون غازاً مسيلاً للدموع تجاه مستوطنين
15	23. "والا": المناورة الجوية في اليونان رسالة إلى تركيا
16	24. تل أبيب تطلق 200 مهاجر أفريقي تمهيداً لترحيلهم
16	25. قلق إسرائيلي من تزويد روسيا "الأسد" بصواريخ "إس-300"
الأرض، الشعب:	
16	26. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون المسجد الأقصى بحراسات مشددة
17	27. بلدية الاحتلال في القدس تقتحم أحياء وتدهام متاجر في بلدة سلوان
17	28. جرحى بينهم فلسطينيون في قصف الجيش السوري مخيم درعا

18	29. أنيس القاسم: عقد المجلس الوطني باطل وسينتج موظفين لدى عباس
18	30. الأسرى الإداريون يقاطعون محاكم الاحتلال لليوم الـ61
19	31. الضفة الغربية: 30 معتقلاً وإصابات في حملة "إسرائيلية" واسعة
19	32. الاحتلال يفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى الخميس المقبل
19	33. هيئة شؤون الأسرى: مليون فلسطيني اعتقلتهم "إسرائيل" منذ النكبة
19	34. إسطنبول: مؤتمر اقتصاد القدس يعلن عن صندوق استثماري بـ100 مليون دولار
20	35. فلسطينيون يضرمون النار في حقول متاخمة لمواقع عسكرية إسرائيلية بطائرة ورقية
20	36. "الإحصاء الفلسطيني" يعلن مستويات المعيشة في الضفة وقطاع غزة 2017
	<b>ثقافة:</b>
21	37. "أسير متيم" لجان جينيه: موعد لا مفرّ منه مع الموت
	<b>مصر:</b>
24	38. مصر تعيد إغلاق معبر رفح أمام مسافري غزة بعد فتح استثنائي لثلاثة أيام
25	39. السيسي يؤكد لعباس ضرورة دفع المصالحة
26	40. "الحياة": تونسيون وفلسطينيون شاركوا في الهجوم على معسكر الجيش المصري
	<b>الأردن:</b>
26	41. عبد الله الثاني في القمة العربية: القدس حق أبدي للمسلمين
	<b>لبنان:</b>
27	42. نصر الله: العدوان الثلاثي فشل في تغيير المعادلة لصالح "إسرائيل" وبعض الدول الإقليمية
	<b>عربي، إسلامي:</b>
27	43. القمة العربية ترفض قرار ترامب بشأن القدس
28	44. الملك سلمان يعلن عن تبرع بـ200 مليون دولار لفلسطين
29	45. ملك البحرين: التعاون بين الأشقاء يضمن استقرار الدول العربية
29	46. الجبير: مبادرة السلام العربية ما تزال قائمة
29	47. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يطالب القمة العربية بمصالحة شاملة
30	48. الهلال الأحمر القطري ينفذ مشروع تمكين الأسرى في القدس
30	49. "تيوزويك": "إسرائيل" اغتالت في الستينيات علماء ألمان في القاهرة ودمشق لمنع تطوير الصواريخ
31	50. تقديرات إسرائيلية: الرد الإيراني على قصف مطار التيفور محدود لكنه قادم

	<b>دولي:</b>
32	51. "الأخبار": عرض أوروبي لغزة: الأمن مقابل الغذاء
32	52. تواصل الحراك الأوروبي دعماً لمسيرة العودة الكبرى
	<b>مختارات:</b>
33	53. خلايا الذاكرة تبقى منتجة حتى في العقد الثامن
	<b>حوارات ومقالات</b>
34	54. قمة القدس.. أم قمة تل أبيب؟... وائل قنديل
35	55. عودة إلى 'فلسطين الكبرى'... عبد الحليم قنديل
38	56. الضربة الثلاثية قد تنعكس سلباً على إسرائيل... نضال محمد وتد
41	<b>صورة:</b>

\*\*\*

## 1. عباس: لن نكون مسؤولين عما يجري في غزة إذا لم نتسلم إدارتها من الألف إلى الياء..

وحماس تتحمل مسؤولية تفجير موكب الحمد لله

نشرت الحياة، لندن، 2018/4/16، من الظهران، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس انتقد السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، معتبراً أنها باتت طرفاً في الصراع وليست وسيطاً. وأوضح عباس، في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في الظهران أمس: نجتمع اليوم في الوقت الذي تشهد فيه القدس الشريف هجمة استيطانية لا سابق لها، تهدف إلى الاستيلاء على أرضها وتهجير أهلها، وطمس هويتها التاريخية وانتمائها العربي الإسلامي والمسيحي الأصيل.

وأضاف: "يتم ذلك كله بدعم من الإدارة الأمريكية الحالية التي خرقت القوانين الدولية، بقرارها اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، في خطوة استباقية ومدانة"، مشيراً إلى أن "القرار جعل الولايات المتحدة طرفاً في الصراع وليست وسيطاً منفرداً لحله، ما جعل الحديث عن خطة سلام أمريكية أمراً غير ذي صدقية". وشدد على أن "القدس الشرقية كانت وستبقى إلى الأبد، عاصمة لدولة فلسطين". وتساءل عباس: "إلى متى ستبقى إسرائيل من دون مساءلة أو محاسبة، تتصرف كدولة فوق القانون؟".

وحول ملف المفاوضات قال عباس: "لم نرفض المفاوضات يوماً، واستجبنا لكل المبادرات، وعملنا مع الرباعية الدولية ومع الإدارات الأمريكية المتعاقبة وصولاً للإدارة الحالية، والتقينا مع الرئيس ترامب عدة مرات، وانتظرنا أن تقدم الإدارة الأمريكية خطتها للسلام، وإذا بها تقوم بالاعتراف بالقدس عاصمة

لإسرائيل، وتقرر نقل سفارتها إليها، وتعلن رفعها ملف القدس عن طاولة المفاوضات، وتقرر خفض المخصصات المقدمة لأونروا، تمهيداً لإزاحة ملف اللاجئين عن طاولة المفاوضات، كل ذلك في خرق صريح للقانون الدولي، وفي سابقة اعتبرناها انتكاسة كبرى، رفضتها غالبية دول العالم". وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/15، من الظهران، أن عباس، دعا مؤتمر القمة العربية، إلى تبني ودعم خطة السلام، التي طرحها في شهر شباط/ فبراير 2018 في مجلس الأمن الدولي. وأهاب عباس بالأشقاء العرب بالوقوف صفاً واحداً للحيلولة دون وصول "إسرائيل" إلى عضوية مجلس الأمن، لأنها لا تستحق ذلك.

وأكد عباس ضرورة الدعوة لتشجيع زيارة القدس وفق ما أقره مجلس الجامعة العربية في آذار/ مارس 2018، حتى يشعر أهلها أن الأمة العربية معهم وتحضنهم وتقف إلى جانبهم، وهذا ليس تطبيعاً مع "إسرائيل"، لأن زيارة السجين لا تعني زيارة السجن.

وبخصوص المصالحة الوطنية، أكد عباس أن مساعيه لتحقيق المصالحة وتوحيد الأرض والشعب لم ولن تتوقف، وأنه لم ولن يتخلى عن شعبنا في قطاع غزة، مضيفاً: "وفي مقابل ذلك وقعت محاولة آثمة لاغتيال رئيس الحكومة ورئيس جهاز المخابرات، الأمر الذي تتحمل مسؤوليته بالكامل حركة حماس التي تتصرف كسلطة أمر واقع". وتساءل عباس كيف يمكن أن تستمر حكومة الوفاق بتحمل المسؤولية دون أن يتم تمكينها من تسلم جميع مهامها كاملةً في قطاع غزة كما في الضفة والالتزام بالسلطة الواحدة والقانون الواحد والسلاح الشرعي الواحد؟. وجدد موقفه "إما أن نتسلم كل شيء ونتحمل المسؤولية، وإما لا". وشدد على أن المجلس الوطني سينعقد نهاية الشهر الجاري على أرض فلسطين، لتعزيز صمود شعبنا وتمتين جبهتنا الداخلية، وأكد "أننا سنواصل التمسك بالثوابت الوطنية، والدفاع عن مشروعنا الوطني الذي ضحى من أجله الشهداء والأسرى والجرحى، الذين كان آخرهم شهداء وجرحى وأسرى هبة القدس، ومسيرات العودة السلمية، في ذكرى يوم الأرض".

## 2. وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية: قمة القدس تعني رفض العرب لـ"صفقة القرن"

وكالة الأناضول: قال وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات، الأحد، إن ما نتج حتى الآن عن القمة العربية في السعودية، يدحض الشائعات التي تتحدث عن قبول عربي بـ"صفقة القرن". وأضاف جرادات، في تصريح للأناضول، أن "منح القمة اسم القدس، وما برز بحقها في كلمات الزعماء العرب، بما فيها خطاب العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، ودعمه للمدينة بمبلغ 150 مليون دولار، دلالة على أهمية ومركزية قضية القدس في قلوب الشعوب العربية والإسلامية".

القدس العربي، لندن، 2018/4/16

### 3. مصدر لـ"فلسطين": زملط يُشكل فريقاً حزبياً ممثلاً عن الجالية الفلسطينية لجلسة "الوطني"

واشنطن، غزة - عبد الرحمن الطهراوي: قال مصدر مطلع لصحيفة "فلسطين": إن سفير السلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة الأمريكية حسام زملط عمد خلال الأيام القليلة الماضية إلى تشكيل فريق حزبي كممثل عن الجالية الفلسطينية في جلسة المجلس الوطني المرتقبة برام الله، في خطوة من شأنها تعزيز الانقسام الوطني. وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن "زملط أعلن بمفرده عن قائمة تضم 16 شخصاً عرفوا بأنهم ممثلون ساحة الولايات المتحدة في عضوية المجلس الوطني، وذلك دون أي علم أو تمثيل من قبل المؤسسات الفلسطينية الحاضرة على الساحة، وفي ظل اعتراض فتحاوي داخلي على الأسماء المختارة".

وأوضح أنه "جرى نسب الأسماء الستة عشر إلى مؤسسات وجمعيات تدعي أنها تنشط داخل الولايات المتحدة، إلا أنها على أرض الواقع غير قائمة وأقرب إلى الوهم من الحقيقة"، مشيراً إلى أن قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله هي التي فرضت تلك القائمة.

ووصف بيان صادر عن مؤسسات وشخصيات فلسطينية في الولايات الأمريكية عقد المجلس الوطني دون توافق وطني وشعبي بـ"الخطوة الكارثية" التي من شأنها تكريس حالة الشذمة والانقسام وتكريس نهج الهيمنة وسطوة اللون السياسي الواحد على مؤسسات منظمة التحرير. وأضاف البيان: "ما قام به البعض على الساحة الأمريكية من اتخاذ قرارات فردية وتعيينات حسب الولاء بمعزل عن الأصوات الحقيقة التي تمثل الجالية يشكل طعنة في ظهر ووحدة الجالية الفلسطينية وانتكاسة جديدة تمزق الجسد السياسي والاجتماعي الفلسطيني". وأعلنت المؤسسات والشخصيات الموقعة على البيان عدم اعترافها بمخرجات جلسة المجلس الوطني تحت أي صورة كانت.

فلسطين أون لاين، 2018/4/16

### 4. "القدس العربي": حماس تتكتم على مباحثات الوفد الأمني المصري

غزة: أبقّت قيادة حركة حماس على حالة "التكتم الشديد" على المباحثات التي أجراها الوفد الأمني المصري السبب مع قيادتها في قطاع غزة، حول ملف المصالحة، وسط أنباء تشير إلى أن وفداً قيادياً من الحركة سيصل الثلاثاء العاصمة المصرية القاهرة، لبحث الملف بشكل مفصل هناك، وهو يرجح احتمالية عقد لقاءات مع وفد حركة فتح الذي سيتواجد في اليوم نفسه.

ولم يتحدث أي من قادة حركة حماس عن تفاصيل اللقاء الذي جمع وفدها القيادي الرفيع برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي، وعضوية قادة آخرين أبرزهم يحيى السنوار قائد الحركة في غزة، ولم تصدر الحركة، كما جرت العادة، أي تصريح صحفي حول اللقاء.

كذلك لم يشأ أي من قادة حماس الرد على الاستفسارات الخاصة بقاء وفد الحركة مع الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء سامح نبيل، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، والذي التقى قيادة الحركة على مدار خمس ساعات، قبل أن يغادر القطاع من جديد عائداً إلى القاهرة. في هذه الأثناء ترددت أنباء أن اللقاء بين وفد حماس والوفد المصري بحث ملف المصالحة المتعثرة بشكل معمق، وأن هناك "رؤية مصرية" جديدة قدمت من أجل تجاوز الخلاف الذي تصاعد مع حركة فتح، عقب عملية تفجير موكب رئيس الوزراء ورئيس جهاز المخابرات العامة في غزة يوم 13 من الشهر الماضي، إضافة إلى النقاش حول المطالب التي حملها الوفد الأمني المصري من الرئيس محمود عباس إلى حركة حماس، والتي طالب فيها بتسليم الحكومة مقاليد إدارة غزة بالكامل. وبالرغم من أن قيادات في حماس لم تؤكد النبأ إلا أن الأنباء المسربة أشارت إلى أن هناك تخطيطاً لإرسال وفد من حركة حماس إلى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل، لاستكمال بحث ملف المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2018/4/16

#### 5. حماس تتهم عباس بالسعي لتحريض القادة العرب ضدها

إسطنبول: انتقدت حركة حماس كلمة رئيس السلطة الفلسطينية أمام أعمال القمة العربية الأحد بمدينة الظهران السعودية، ورأت فيها "مسعى لتحريض القادة العرب ضدها". وأكد المسؤول في حركة "حماس" سامي أبو زهري في حديث مع "قدس برس"، أن تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية بأنه ينفق نصف الميزانية على قطاع غزة "هي تصريحات لا أساس لها من الصحة في شيء". وأضاف: "محمود عباس، بكل أسف متورط في حصار غزة بطريقة لا تقل بشاعة عن سلوك الاحتلال الصهيوني"، معتبرا "أن تجديد رئيس السلطة الحديث عن المسرحية الهزلية المتصلة بمحاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس حكومته رامي الحمد الله، هي قفز عن الحقيقة". وأشار أبو زهري إلى أن اختيار محمود عباس للجلسة الافتتاحية للقمة العربية لمهاجمة "حماس"، إلى أنها "محاولة للتحريض على الحركة"، وقال: "هذا سلوك حزبي لا يليق بشخص يدعي أنه رئيس لكل الفلسطينيين".

قدس برس، 2018/4/15

## 6. الاحتلال يعلن عن تدميره نفقاً هجوماً لحماس

كشف الجيش الإسرائيلي عن أنه دمر "نفقا هجوماً" يعود لحركة حماس شكل محورا لشبكة أنفاق حسب تعبيره. وذكر بيان عسكري للاحتلال أن النفق الذي تم كشفه تجاوز "الحدود" بمحاذاة منطقة جباليا شرق مدينة غزة، وامتد أسفل "الحدود" شمال مستوطنة ناحال عوز. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال جوناثان كونيوكوس للصحافيين أن النفق يخترق إسرائيل لعدة أمتار إلا أنه ليس له مخرج، مشيراً إلى أنه يرتبط بالعديد من الأنفاق الأخرى في قطاع غزة وكان يمكن استخدامه لشن هجمات. وفي سياق متصل، ذكرت هيئة البث الإسرائيلي أنه تم الشروع في حفر النفق بعد العملية العسكرية في غزة عام 2014، وأنه تم تعقبه منذ أن اجتاز النفق "الحدود". وكشفت عن أن النفق "متشعب إلى أنفاق أخرى، وكان جاهزاً للاستخدام". ووصف جيش الاحتلال تدمير النفق في قلب غزة بالإنجاز الكبير، وقال إن كشف النفق تم بوسائط استخبارية وتكنولوجيا عالية التقنية، مشيراً في بيانه إلى أنه النفق الخامس الذي يكتشفه ويدمره في الأشهر الأخيرة، وأنه يواصل عملياته لأجل القضاء على كافة الأنفاق مع نهاية العام الجاري.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/15

## 7. الحية: مسيرات العودة مستمرة وعلى الاحتلال ترقب زحف الجماهير يوم 5/15

أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" د. خليل الحية أن الشعب الفلسطيني بشرائحه وأطيافه كافةً مستمر بالمشاركة في مسيرات "العودة وكسر الحصار"، مشيراً إلى أنها إحدى أدوات المواجهة القائمة مع الاحتلال الإسرائيلي. ودعا الحية خلال مشاركته في تشييع جثامين شهداء سرايا القدس الأربعة ظهر الأحد في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، الاحتلال الإسرائيلي إلى ترقب زحف جماهير الشعب الفلسطيني يوم الخامس عشر من مايو/أيار -ذكرى يوم النكبة- مشدداً على أن هذا اليوم سيكون له ما بعده. ولفت أن المقاومة الفلسطينية هي درع وسيف لأبناء شعبنا الأعزل الذي يزحف نحو الحدود مطالباً بحق العودة. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني ماضٍ في مواجهته مع الاحتلال في كل الساحات وبالإمكانات كافة، ليوكد للعالم أجمع أنه شعب لا يقهر ولا يقبل الانكسار. وأدان ما وصفه بهرولة بعض قوى الأمة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي ظناً منها أنه احتلال لا يقهر، مخاطباً إياهم بالقول: "أيها المطبوعون: هؤلاء المجرمون قتلوا أطفالنا ونساءنا ورجالنا العزل".

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/15

## 8. مروان البرغوثي يدعو إلى عقد مؤتمر وطني للحوار الفلسطيني الشامل

رام الله - نائلة خليل: طالب عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الأسير مروان البرغوثي بعقد مؤتمر وطني للحوار الشامل، بمشاركة فصائل العمل الوطني والإسلامي كافة، وممثلي التجمعات الفلسطينية كافة في كل مكان من دون استثناء، ومن شرائح المجتمع الفلسطيني كافة. وفي رسالة من معتقله في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في الذكرى السادسة عشرة لاعتقاله، التي تلتها زوجته فدوى البرغوثي، خلال احتفال الأحد، في رام الله، تحت عنوان "القدس كرامتنا والأسرى حريتنا.. الوفاء يقابل بالوفاء"، طالب البرغوثي بإحالة قرار إدارة المقاومة والقرار السياسي والدبلوماسي والتفاوضي إلى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بعد مشاركة الجميع فيها، وخاصة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

كذلك طالب بإحالة إدارة شؤون السلطة إلى الحكومة، وضرورة إقرار مبدأ عدم إجراء أية مفاوضات مع أية حكومة إسرائيلية، قبل التزامها الرسمي بمبدأ إنهاء الاحتلال والانسحاب إلى حدود 1967. كذلك دعا إلى إعطاء الأولوية النضالية لثلاث قضايا ملحة على الساحة الفلسطينية اليوم، "الأولى، دعم حركة المقاطعة وفرض العقوبات وسحب الاستثمارات (BDS) والانخراط فيها. أما القضية الثانية، فهي "وضع مدينة القدس في مقدمة برنامج الصمود، وفي الخطاب السياسي، ومنحها الأولوية في موازنة منظمة التحرير والسلطة والفصائل، والدعم العربي والدولي. والثالثة "اعتبار تحرير الأسرى واجباً وطنياً، وضرورة إقرار رؤية وطنية لمواجهة ومقاومة الاعتقال وتحرير الأسرى. العربي الجديد، لندن، 2018/4/15

## 9. العالول: لو بقي معنا دراهم معدودة لن نخصصها إلا لعائلات الشهداء والأسرى

رام الله - نائلة خليل: قال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، في كلمة له خلال احتفال الأحد، في رام الله، تحت عنوان "القدس كرامتنا والأسرى حريتنا.. الوفاء يقابل بالوفاء"، ترفض المساومة وترفض قرارات الكونغرس الأميركي بقطع المساعدات عن السلطة، ولو بقي معنا دراهم معدودة لن نخصصها إلا لعائلات الشهداء والأسرى، هذا ما أكده الرئيس أبو مازن أكثر من مرة". وبالنسبة إلى عقد المجلس الوطني الفلسطيني، قال نائب رئيس الحركة "من أجل ترتيب الوضع الداخلي ذاهبون إلى المجلس الوطني نهاية الشهر الجاري، ونسعى لأن يكون الكل الفلسطيني في هذا المجلس، من أجل تجديد الشرعية وتأهيل منظمة التحرير لمواجهة التحديات التي نعيشها".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/15

## 10. محاولات فتاوية لتعيين ممثلين منها في الولايات المتحدة وأوروبا لعضوية المجلس الوطني

محمود هنية: كشف د. فوزي إبراهيم المنسق العام لاتحاد الجاليات والمؤسسات الفلسطينية في أوروبا، عن محاولات فتاوية لتعيين ممثلين منها في أمريكا وأوروبا لعضوية المجلس الوطني، ضمن مساعيها لتعيين شخصيات بديلة عن تلك التي توفيت من أعضاء "الوطني" وعددهم سبعون شخصاً. وقال إسماعيل في حديث خاص بـ"الرسالة نت" من إيطاليا، إن هناك اتصالات أجريت مع شخصيات محسوبة على فتح من أجل تعيينها في شواغر المجلس الوطني، بدون تحديد أي معايير حول عملية التعيين التي تتم من لون واحد وصبغة سياسية واحدة.

وأكد إسماعيل رفض الاتحاد لخطوة انعقاد المجلس الوطني في مدينة رام الله كما هو مقرر نهاية الشهر الجاري، مشيراً إلى أن عقده بهذه الطريقة مخالف للأسس والشرائع التي قامت عليها منظمة التحرير، مشدداً على أن الاتحادات تتعامل إيجابياً مع نتائج المجلس الوطني.

وأشار إلى أن السلطة لا تمثل سوى الفلسطينيين في غزة والضفة وسفاراتها لا تمثل الجاليات والفلسطينيين بالخارج، كما أننا نتحفظ على دائرة المغتربين في المنظمة؛ "لأننا مهجرين لاجئين من أرضنا ولسنا مغتربين عنها". وذكر إسماعيل أن السلطة تسعى لفرض املاءاتها على بعض عناصر فتح في أوروبا بشأن المشاركة في الوطني، رغم أن هناك حرص كبير لدى شخصيات وازنة في الحركة بضرورة عقد مجلس توحيدي؛ "لكن الاملاءات أكبر منهم".

وبشأن العلاقة بين الجاليات والسفارات الفلسطينية، أوضح أن العلاقة تختلف تبعاً من سفير لآخر، وفي "كل الأحوال لا يعمل في السفارات الا فتاويها او مستقلاً مقرباً من فتح"، كما يقول.

الرسالة نت، 2018/4/15

## 11. "الرسالة": قيادات فتح بغزة تنفي علمها بمصير رواتب موظفي السلطة وترفض الحديث عنها

لميس الهمص: نفت قيادات فتاوية غزوية تواصلت معها "الرسالة" علمها بمصير رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة، مؤكدة أنه لا خيار حتى اللحظة سوى الانتظار.

قيادي فتاوي في القطاع فضل عدم الكشف عن اسمه أكد "الرسالة" أنه لا معلومات لديهم كقيادات فتاوية حول الرواتب، مبيناً أن الذريعة هي الخلل الفني إلا أنهم غير مقتنعين بذلك.

وحول خيارهم في حال استمرار تأخر الرواتب، ذكر أنهم لا يملكون أي خيارات في القطاع، لافتاً إلى أنهم لم يعقدوا أي اجتماع بخصوص الموضوع حتى اللحظة. وبحسب المصدر فإنهم بانتظار ثمره الجهود المصرية، معتقداً أنهم لن يتجهوا إلى أي إجراءات تصعيدية، قائلاً: لا اعتقد أن يكون هناك أي إجراء لأن هناك خشية على المنصب في ظل ألف بديل في حال الاستقالة"، وفق قوله.

من جانبها، تواصلت "الرسالة" مع مسؤولة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في حركة فتح آمال حمد والتي نفت بدورها أي علم لها حول الرواتب، فيما نفى هشام عبد الرازق عضو الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في المحافظات الجنوبية علاقته بموضوع الرواتب ورفض الحديث بخصوصها.

الرسالة نت، 2018/4/15

## 12. إطلاق نار على موقع عسكري لجيش الاحتلال قرب جنين

جنين: تعرض موقع عسكري إسرائيلي، فجر الأحد، لإطلاق نار من قبل مسلحين فلسطينيين، شمال الضفة الغربية المحتلة. وذكر بيان لجيش الاحتلال الإسرائيلي، أن الموقع العسكري المستهدف قرب قرية "يعبد" قضاء جنين، تعرض لإطلاق نار، دون وقوع إصابات أو أضرار. وأشار البيان إلى قيام قوات الجيش الإسرائيلي بتمشيط المنطقة بحثاً عن المنفذين.

قدس برس، 2018/4/15

## 13. "الأخبار": حماس تعيش ذروة أزمتها المالية

وكالات: تعيش "حماس" منذ قرابة عام أزمة مالية خانقة، لكن الأزمة وصلت إلى ذروتها في الشهر الجاري، ما دفع الكثير من مؤسساتها في مجالات شتى إلى العمل بأقل من الحد الأدنى، خاصة أن الأزمة وصلت إلى مستويات من العجز عن دفع الإيجارات عوضاً عن الرواتب لموظفيها التي باتت تصرف كل 40 يوماً بنسب تقل عن النصف. كذلك، سرحت الحركة عدداً من موظفيها في المؤسسات الإدارية والإعلامية، خاصة الذين كانوا يعملون بنظام العقود، فيما عمدت مؤسسات أخرى إلى تقليص دوام موظفيها، في ظل العجز عن توفير بدلات النقل. ومما زاد الأزمة توجيه الحركة مبالغ كبيرة من موازنتها لدعم مسيرات العودة، وصرفت 500 دولار لكل مصاب في "مسيرات العودة" و3,000 دولار لكل عائلة شهيد.

الأخبار، بيروت، 2018/4/16

## 14. الاحتلال يعتقل قيادياً من حماس في رام الله

رام الله - "القدس" دوت كوم: اعتقل الجيش الإسرائيلي فجر الأحد، قيادياً من حركة حماس، في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة. وقال شهود عيان، إن قوة عسكرية داهمت مدينة البيرة واعتقلت القيادي في حركة حماس جمال الطويل من منزله في حي أم الشرايط. وأضاف أن الجيش فتش منزل الطويل قبل اقتياده. واعتقل الطويل عدة مرات، وأمضى في السجون الإسرائيلية نحو 10

سنوات، كما أبعِد في العام في 1992 ضمن 416 مبعدا من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، إلى الجنوب اللبناني. وانتخب عام 2006 رئيسا لبلدية البيرة.

القدس، القدس، 2018/4/15

### 15. ليبرمان: النفق المدمر هو الأعمق والأطول الذي تم كشفه حتى اليوم

الناصرة: أفاد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، بأن "قوات خاصة للجيش دمّرت نهاية الأسبوع الماضي نفقاً إرهابياً هجوماً تابعاً لمنظمة حماس الإرهابية"، في محاذة منطقة جباليا في قطاع غزة، "تجاوز الحدود إلى داخل إسرائيل". وعرّذ وزير الدفاع ليبرمان عبر "تويتر"، قائلاً إن "النفق المدمر هو الأعمق والأطول الذي تم كشفه حتى اليوم"، متهماً حماس بأنها "استثمرت ملايين الدولارات في حفر النفق، بدلاً من استثمار هذه الأموال في تخفيف محنة ومعاناة السكان المحليين". ووجه كلامه إلى مواطني غزة، قائلاً: "يا سكان غزة، حركة حماس تواصل حرق أموالكم على أنفاق عبثية وسنلقي القبض عليها كلها".

إلى ذلك، قال وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس، إن "تهديد الأنفاق في طريق نهايته وسنواصل إزالة التهديدات على إسرائيل في كل الجبهات".

الحياة، لندن، 2018/4/16

### 16. نتنياهو يواصل مساعيه لتقييد صلاحيات المحكمة العليا

رامي حيدر: تتواصل مساعي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وأعضاء من الائتلاف الحاكم، اليوم الإثنين، لإقرار سلسلة من الإجراءات تقييد صلاحيات المحكمة العليا وتمنعها من التدخل بعمل الكنيست أو إلغاء قوانين يسنها الائتلاف، لمنعها من إلغاء القوانين العنصرية والفاشية التي تمكنت من إلغاء بعضها في السابق لأنها تتعارض وبعض الحقوق المنصوص عليها في القوانين.

ومن المقرر أن يعقد نتنياهو، اليوم الإثنين، جلسة لرؤساء الكتل المشاركة في الائتلاف، وهي ليست الأولى من نوعها في هذا الموضوع، بعد أن وعد وزير المالية، موشيه كحلون، الذي يعارض هذا التقييد، بأن يتم كل شيء باتفاق، وأن لا يفرض هذا الأمر على أحد.

عرب 48، 2018/4/16

### 17. بينيت وأردان: "إسرائيل" ستواصل "التحرك" ضد إيران في سورية

تل أبيب: حذر وزيران اسرائيليان الاحد، من ان اسرائيل ستواصل "التحرك" ضد إيران في سوريا، وذلك بعد اسبوع على قصف نسب الى إسرائيل وأسفر عن مقتل سبعة إيرانيين. وقال وزير الامن الداخلي جلعاد اردان العضو في الحكومة الامنية المصغرة لإذاعة الجيش الاسرائيلي "سنواصل التحرك ضد تمركز عسكري لإيران في سوريا يشكل تهديدا لأمن إسرائيل". من جهته، صرح وزير التعليم نفتالي بينيت وهو عضو ايضا في الحكومة الامنية ان اسرائيل تملك "حرية تحرك كاملة". وقال "لن نسمح لإيران بالتمركز في سوريا. لا يمكن ان تصبح حدودنا الشمالية باحة مفتوحة لبشار الاسد" الرئيس السوري.

القدس، القدس، 2018/4/15

### 18. التماس للمحكمة العليا لإلغاء أوامر إطلاق النار على مسيرات العودة

محمد وتد: قدمت جمعية حقوق المواطن ومنظمة "بيش دين"، يوم الأحد، وبالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان "مسلك"، مركز الدفاع عن الفرد ولجنة مناهضة التعذيب، التماساً للمحكمة العليا، مطالبة إياها بإلغاء أوامر إطلاق النار التي تسمح لجنود الجيش الإسرائيلي بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين على الحدود بين غزة وإسرائيل، والذين لا يشكلون خطراً على حياة الجنود.

عرب 48، 2018/4/15

### 19. القناة السابعة: الجيش الإسرائيلي يكشف عن مختبر للكشف عن أنفاق المقاومة

غزة: كشف جيش الاحتلال مساء الأحد، عن المعمل التكنولوجي الذي يتم بواسطته الكشف عن الأنفاق، بحسب ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية. وزعمت القناة العبرية السابعة، أن المعمل موجود في فرقة غزة، تحت قيادة ضابط برتبة رائد من سلاح الهندسة، ومعه يعمل الجنود أصحاب الكفاءات والخبرات التكنولوجية والهندسية بالجيش. وادعت، أن المعمل يعتمد على وجود فنيين وتكنولوجيين ومهندسين وكهربائيين وفيزيائيين وخبراء جيولوجيا وأعضاء من جنود الاستخبارات. وقالت القناة السابعة، "إن هذا المعمل يعتبر بمثابة الذراع التكنولوجي للجيش، الذي يسهم في عمليات الكشف عن الأنفاق، وأن عملية الكشف عن الأنفاق تتم بالتعاون بين عدة علماء وخبراء في عدة مجالات".

وأشارت القناة الى أن هذا المختبر يعمل على تطوير وسائل وتقنيات جديدة للكشف عن الأنفاق.  
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/15

## 20. القناة العاشرة: اتصالات وتنسيق مع "إسرائيل" قبل الهجوم على سورية

تل أبيب - وكالات: كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية عن انه وقبل يوم من الهجوم الأميركي على سورية، عقدت مشاورات رفيعة المستوى بين مسؤولين في إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، فضلا عن التنسيق مع الولايات المتحدة، الشريك الرئيسي في الهجوم.  
وأضافت القناة الإسرائيلية، "جرت، الخميس، محادثة هاتفية بين رئيس مجلس الأمن القومي في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مائير بن شبات، ومستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء البريطاني مارك سيدوال.

كما جرت يوم الجمعة، محادثة هاتفية بين بن شبات ومستشار الأمن القومي الفرنسي، فيليب إتيان، وتناولت المباحثات التحضيرات للهجوم الوشيك على سورية".

وجرت المشاورات مع بريطانيا وفرنسا بالتوازي مع الاتصالات الجارية بين إسرائيل والإدارة الأميركية في الأيام الأخيرة، ويوم الاثنين الماضي، وبعد محادثات مع الإدارة الأميركية، استنتج رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن ترامب كان على وشك مهاجمة سورية، كما تم الكشف عنه لأول مرة في أخبار "العاشرة". وقال مسؤولون أميركيون، إن الإسرائيليين تلقوا إحاطة من قبل الأميركيين حول توقيت الهجوم قبل وقوعه بوقت قصير، وإن البلدين قاما بتبادل معلومات استخباراتية وتنسيق آخر حول الهجوم.

الأيام، رام الله، 2018/4/15

## 21. تهريب جندي "إسرائيلي" من السجون الأوكرانية

الداخل المحتل: نجحت عائلة الجندي الممتدين "نتان موراج" الذي فر من الخدمة الإلزامية العسكرية في صفوف الجيش "الإسرائيلي" قبل نحو نصف عام، من تهريبه من السجون الأوكرانية، وذلك بمساعدة بعض المنظمات اليهودية، حيث وصل يوم السبت إلى مطار بن غريون في "إسرائيل".  
ووفقا لموقع "روتر العبري" فإن الجندي "نتان موراج" قد هرب بعد أن فر من الخدمة العسكرية إلى أوكرانيا، وبعد ذلك اعتقلته السلطات الأوكرانية بتهمة حيازة مخدرات حيث قامت القوات الأوكرانية باعتقاله وسحب جواز سفره. ويذكر بأن الشرطة العسكرية التابعة للجيش "الإسرائيلي" كانت تنتظر

الجندي نتان موراج في مطار بن غريون، حيث قامت باعتقاله واقتياده إلى السجن العسكري 4 فور وصوله إلى المطار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/15

## 22. جنود إسرائيليون يطلقون غازاً مسيلاً للدموع تجاه مستوطنين

تل أبيب: ذكرت القناة الإسرائيلية الثانية أن جنوداً إسرائيليين أطلقوا الغاز المسيل للدموع باتجاه مستوطنين القوا الحجارة عليهم، قرب مستوطنة "ايتمار" المقامة على أراضي قرية بيت فوريك بمحافظة نابلس، شمالي الضفة الغربية. وذكرت القناة أن ثلاثة مستوطنين هاجموا الجنود الإسرائيليين أمس السبت، وألقوا الحجارة عليهم خلال قيام الجنود بمهمة عسكرية لم توضح طبيعتها. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي في بيان، إن حياة الجنود تعرضت للخطر لذلك أطلقوا الغاز المسيل للدموع تجاه المستوطنين، والرصاص في الهواء لإبعادهم. وأضاف "إنه ينظر بخطورة لاستخدام العنف ضد قواته". وذكر البيان انه تم اعتقال المستوطنين الثلاثة وإحالتهم للشرطة للتحقيق معهم.

القدس، القدس، 2018/4/15

## 23. "والا": المناورة الجوية في اليونان رسالة إلى تركيا

صالح النعامي: أكد موقع "والا" الإسرائيلي، في تقرير له، نُشر، يوم الأحد، أنّ المناورة الجوية الضخمة التي أجريت الشهر الماضي في اليونان؛ وشارك فيها إلى جانب اليونان سبع دول، من بينها الإمارات، إسرائيل، مصر، قبرص، تعكس طابع خارطة العلاقات والمصالح الجديدة في الإقليم.

وأشار التقرير، الذي أعده المعلق العسكري للموقع، أمير بوحبوط، والذي قام بتغطية المناورة، إلى أن هذه المناورة اكتسبت أهمية كبيرة بالنسبة لتل أبيب، لأنها مثلت تحدياً رسالة واضحة لتركيا، التي تربطها علاقات متوترة مع إسرائيل ودول أخرى شاركت فيها.

ولم يستبعد بوحبوط أن تكون المشاركة الإسرائيلية في المناورة التي أطلق عليها " INIOCHOS " 2018"، والتي شاركت فيها أيضاً كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا، تمثل تمهيداً لاستخدام سلاح الجو الإسرائيلي القواعد والأجواء اليونانية في الانطلاق لتنفيذ عمليات عسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

العربي الجديد، لندن، 2018/4/15

## 24. تل أبيب تطلق 200 مهاجر أفريقي تمهيداً لترحيلهم

القدس المحتلة: أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية أن السلطات ستفرج عن 200 مهاجر أفريقي محتجزين على رغم عدم التوصل إلى اتفاق نهائي في شأن ترحيلهم، مضيفاً أن آلاف آخرين من الإريتريين والسودانيين دخلوا "إسرائيل" في شكل غير مشروع. وتحاول الحكومة الإسرائيلية الانتهاء من اتفاق مع أوغندا لترحيل المهاجرين الذين دخلوا سراً على الأقدام عبر الحدود المصرية خلال العقد الماضي.

وكانت السلطات أرسلت معظم الـ200 رجل المقرر الإفراج عنهم إلى سجن في الصحراء في الشهر الأخيرة في انتظار ترحيلهم إلى أوغندا.

الحياة، لندن، 2018/4/16

## 25. قتل إسرائيلي من تزويد روسيا "الأسد" بصواريخ "إس-300"

محمد وتد: أعربت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عن قلقها من إقدام روسيا على تزويد نظام بشار الأسد بمنظومة الدفاع الجوي الصاروخي "إس-300"، عقب الهجوم الثلاثي الذي نفذته أميركا وفرنسا وبريطانيا على سورية فجر السبت.

وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن مسؤولي وزارة الأمن الإسرائيلية يخشون من أن يؤدي الهجوم الثلاثي على مواقع سورية، إلى إسراع روسيا بتزويد النظام السوري بمنظومة دفاعية متطورة، الأمر الذي سيجعل من الصعب على الجيش الإسرائيلي العمل في المنطقة"، حسب ما أفادت شركة الأخبار.

بالمقابل، أشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إلى أن المسؤولين الأمنيين والعسكريين الإسرائيليين يرون أن موسكو ستتجاهل مطالب تل أبيب، معتبرين أن ذلك سيتترك "إسرائيل وحدها في مواجهة إيران".

عرب 48، 2018/4/15

## 26. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون المسجد الأقصى بحراسات مشددة

القدس المحتلة: 112 مستوطناً اليوم الأحد (الفترة الصباحية) المسجد الأقصى المبارك، بحراسات مشددة من قوات الاحتلال. وتمت الاقتحامات عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، ونفذ خلالها المستوطنون جولات استفزازية ومشبوهة تخللها الاستماع إلى شروحات حول أسطورة الهيكل المزعوم، وسط محاولات متكررة لإقامة طقوس وشعائر تلمودية صامتة.

ومن المتوقع أن يستأنف المستوطنون اقتحامهم الاستفزازي للمسجد عقب صلاة الظهر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/15

## 27. بلدية الاحتلال في القدس تقتحم أحياء وتداهم متاجر في بلدة سلوان

القدس المحتلة: اقتحمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، تحرسها قوة عسكرية وشرطية، قبل ظهر يوم الأحد، عدة أحياء من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. وقال مراسلنا في القدس إن أصحاب متاجر في المنطقة أغلقوا محالهم خشية اقتحامها من هذه الطواقم، علماً أن طواقم البلدية تنفذ حملات دهم لمحال تجارية ولمنازل المواطنين، لصالح الضرائب المختلفة أبرزها ضريبة الأملاك "الأرنونا"، بالإضافة لتوزيعها وبشكل مستمر ومتواصل لإخطارات هدم إدارية أو غرامات مالية في المنطقة بحجة البناء دون ترخيص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/15

## 28. جرحى بينهم فلسطينيون في قصف الجيش السوري مخيم درعا

جُرح أمس 10 مدنيين بينهم فلسطينيين، إثر قصف لقوات النظام السوري استهدف مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية. وأوضح "المرصد السوري لحقوق الإنسان" انفجارات سُمعت في مدينة درعا، تبين بعدها أنها ناجمة عن سقوط صواريخ عدة يعتقد بأنها من نوع أرض -أرض أطلقتها قوات النظام، ما أسفر عن أضرار مادية. وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية بوقوع 10 إصابات بين مدنيين فلسطينيين، في مخيم درعا، مشيرة إلى أن اثنين من الجرحى حالهم خطيرة. وأكدت المجموعة في بيان، أن أهالي مخيم درعا يعانون صعوبة كبيرة في تأمين الإسعافات الأولية والأدوية العلاجية للعديد من جرحى القصف الذي يستهدف المخيم والبلدات المحيطة به بسبب تصاعد القصف والحصار الذي تفرضه قوات النظام على المخيم والمناطق المتاخمة له منذ سنوات. ولفتت إلى أن النقص الحاد في المواد الطبية والإسعاف الأولي ما زال مستمراً الأمر الذي أدى إلى توقف معظم المستوصفات والنقاط الطبية عن العمل.

الحياة، لندن، 2018/4/16

## 29. أنيس القاسم: عقد المجلس الوطني باطل وسيُنتج موظفين لدى عباس

محمود هنية: رفض رئيس مؤتمر فلسطينيي الخارج أنيس القاسم، ترحيب القمة العربية بعقد المجلس الوطني المختلف عليه فصائليا، مؤكداً أن انعقاد الوطني هو غير قانوني، وباطل دستوريا ووطنيا. وقال القاسم في تصريح خاص بـ"الرسالة نت" إن إجراءات عقد الوطني باطلة بطلاناً مطلقاً، والمجتمع الدولي والإقليمي يدركان ذلك جيداً، ولن ينتج سوى أدوات وظيفية لدى عباس، وسيُنتج لجنة تنفيذية تعمل موظفة لديه فقط.

وأوضح القاسم أنّ عباس يريد عقد مجلس وطني لاستكمال النصاب القانوني للجنة التنفيذية، وليس لتقديم تقرير حول مسيرة أوصلو التي جلبت الخراب للشعب الفلسطيني، وهذه إشارة شؤم حول نية انعقاد المجلس من الأساس.

وأكد أنّ إسرائيل لن تسمح بمشاركة أي عضو لا يلتزم بالخط السياسي لمحمود عباس، على غرار ما حدث في مؤتمر فتح السابع، "حيث صيغت القرارات بشكل ينسجم مع خدمة اتفاق أوصلو". وجدد تأكيده بأن "الوطني" منتهية صلاحيته وسيُنتج قرارات عديمة الصلاحية والمشروعية، وسيُفرز أدوات لا تملك من أمرها شيئاً.

ومن المقرر أن يُعقد الوطني نهاية الشهر الجاري في قاعة أحمد الشقيري بمدينة رام الله في الضفة المحتلة.

الرسالة نت، 2018/4/15

## 30. الأسرى الإداريون يقاطعون محاكم الاحتلال لليوم الـ61

رام الله: يواصل الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال، مقاطعة المحاكم الإدارية بشكل كامل، لليوم الـ61 على التوالي، كخطوة احتجاجية على استمرار فرض الاعتقال الإداري ضدهم، وارتفاع أعداد الأسرى الإداريين في الآونة الأخيرة.

وصعد الإداريون خطواتهم النضالية ضد سياسة اعتقالهم الإداري التعسفي، تزامناً مع انطلاق فعاليات يوم الأسير، فقاطعوا كافة عيادات السجون والمعقلات، وامتنعوا عن تناول الأدوية والعلاجات، لكن بعد اجتماع مطول عقد في سجن "عوفر" بين اللجنة وممثل الاستخبارات في سجون الاحتلال، تقرر وقف هذه الخطوات والاستمرار فقط في مقاطعة المحاكم.

وصدر عن الاجتماع عدة أمور تتمثل في موافقة اللجنة على طلب ممثل الاستخبارات بإعطائهم فرصة للاطلاع على قضية المعتقلين الإداريين".

كما اتفقت اللجنة مع ممثل الاستخبارات على عقد اجتماع قريب وموسع يضم لجنة الأسرى الإداريين وممثلين عن "الشاباك" وجيش الاحتلال وإدارة "مصلحة السجون" من أصحاب القرار، وبحث ملف الأسرى الإداريين بشكل كامل ضمن وقت زمني محدد ومسقوف.

فلسطين أون لاين، 2018/4/15

### 31. الضفة الغربية: 30 معتقلاً وإصابات في حملة "إسرائيلية" واسعة

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الاثنين، حملة اعتقالات واسعة طالت 30 مواطناً فلسطينياً، عقب حملة اقتحامات واسعة لأنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، فيما اندلعت مواجهات ببعض المناطق وأصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح مختلفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/16

### 32. الاحتلال يفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى الخميس المقبل

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان، أمس، عن فرض طوق على الضفة الغربية وقطاع غزة وإغلاقها بشكل شامل، لمدة ثلاثة أيام، بدعوى الأعياد اليهودية "عيد الفصح اليهودي". وسيبدأ الإغلاق، حسبما نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن جيش الاحتلال، من فجر اليوم الاثنين إلى فجر الخميس المقبل، ولا يسمح بالدخول إلى مدينة القدس المحتلة ومناطق 1948.

الرأي، عمان، 2018/4/16

### 33. هيئة شؤون الأسرى: مليون فلسطيني اعتقلتهم "إسرائيل" منذ النكبة

كشف تقرير حقوقي صادر عن "هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين"، أن نحو مليون فلسطيني مروا بتجربة الاعتقال منذ تاريخ إعلان تأسيس دولة الاحتلال "إسرائيل"، الذي يعرف بـ"النكبة الفلسطينية"، ووفقاً لتقرير بمناسبة الذكرى السنوية ليوم "الأسير الفلسطيني" الذي يوافق 17 أبريل من كل عام،

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/16

### 34. إسطنبول: مؤتمر اقتصاد القدس يعلن عن صندوق استثماري بـ100 مليون دولار

اختتم في إسطنبول التركية المؤتمر الأول لدعم وتمكين اقتصاد القدس، واتفق المشاركون على تنفيذ مشاريع استثمارية بقيمة تزيد على مئتي مليون دولار.

وقد طُرح العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة بالشراكة بين رجال أعمال فلسطينيين دعوا نظراءهم من داعمي القضية الفلسطينية ليحذوا حذوهم. وتوزعت معظم المشاريع -التي اتفق على تنفيذها- على أربعة محاور: التعليم والسياحة الدينية والتجارة والزراعة في البلدة القديمة بالقدس، يُضاف إليها مشاريع الإسكان أحد أكبر التحديات في مواجهة محاولات إسرائيل تغيير ديمغرافية المدينة المقدسة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/15

### 35. فلسطينيون يضرمون النار في حقول متاخمة لمواقع عسكرية إسرائيلية بطائرة ورقية

وكالات: تل أبيب: ذكر تقرير إخباري يوم الأحد أن فلسطينيين من قطاع غزة قاموا لليوم الثاني على التوالي بإرسال طائرة ورقية تحمل قنبلة مولوتوف فوق السياج الأمني مع القطاع لتتعداه وتسقط داخل إسرائيل. وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" في موقعها الإلكتروني أن القنبلة سببت حريقاً في منطقة كيسوفيم الغابية في المجلس الإقليمي أشكول جنوب إسرائيل، ويتعامل معها رجال إطفاء الحرائق. وأضافت أنه لم ترد تقارير عن إصابات بشرية.

القدس العربي، لندن، 2018/4/16

### 36. "الإحصاء الفلسطيني" يعلن مستويات المعيشة في الضفة وقطاع غزة 2017

نشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يوم الأحد تقريراً حول مستويات المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة للعام 2017. وجاءت النتائج كالتالي:

متوسط إنفاق الفرد الفلسطيني الشهري حوالي 170 ديناراً أردنياً

بلغ متوسط إنفاق الفرد الشهري في أراضي السلطة الفلسطينية 196.5 ديناراً أردنياً، بواقع 220.1 ديناراً أردنياً في الضفة الغربية مقابل 91.2 ديناراً أردنياً في قطاع غزة.

حوالي 31% حصة الطعام من الإنفاق الكلي

شكل الإنفاق على مجموعات الطعام من متوسط الإنفاق الكلي للفرد في أراضي السلطة الفلسطينية 30.5% من مجمل الإنفاق الشهري، بواقع 29.1% في الضفة الغربية 35.7% في قطاع غزة، تليها نسبة الإنفاق على وسائل النقل والاتصالات بواقع 18.5%، و 8.7% على المسكن.

ما بين عامي 2011 و 2017: يرتفع إنفاق الفرد في الضفة الغربية بينما ينخفض في قطاع غزة

طراً ارتفاع في الإنفاق النقدي الكلي للفرد في عام 2017 مقارنة مع عام 2011 في الضفة الغربية، فقد ارتفع متوسط إنفاق الفرد من 188 ديناراً أردنياً عام 2011 إلى 220 ديناراً أردنياً عام 2017، أي بارتفاع مقداره 17%، أما في قطاع غزة فقد انخفض الإنفاق النقدي الكلي للفرد في عام 2017 مقارنة مع عام 2011، حيث انخفض من 110 ديناراً أردنياً إلى 91 ديناراً أردنياً أي بانخفاض نسبته حوالي 17%.

### متوسط إنفاق الأسرة الشهري

بناء على نتائج مسح إنفاق واستهلاك الأسرة الفلسطينية عام 2017، بلغ متوسط إنفاق الأسرة الشهري النقدي على مختلف السلع والخدمات 934.9 ديناراً أردنياً في فلسطين (لأسرة مكونة من 5.5 من الأفراد)، بواقع 6.1143 ديناراً أردنياً في الضفة الغربية (لأسرة مكونة من 5.2 من الأفراد) مقابل 556 ديناراً أردنياً في قطاع غزة (لأسرة مكونة من 6.1 من الأفراد).

### حوالي 29% من الفلسطينيين فقراء في عام 2017

29.2% من الأفراد في فلسطين عانوا الفقر خلال عام 2017 وفقاً لأنماط الاستهلاك الشهري، بما معناه أن استهلاك أسرهم الشهري كان دون خط الفقر الذي بلغ للأسرة الفلسطينية المكونة من 5 أفراد (2 بالغين و3 أطفال) 2,470 شيكل، و16.8% من الفلسطينيين عانوا الفقر المدقع، وقد بلغ خط الفقر المدقع 1974 شيكل لنفس الأسرة .

### أكثر من نصف السكان في قطاع غزة فقراء في عام 2017

بلغت نسبت الفقراء في الضفة الغربية 13.9%، بينما وصلت نسبة الفقراء إلى ما يزيد عن نصف السكان في قطاع غزة، فقد بلغت 53%، أي تفوق نسبة الفقر في الضفة الغربية بحوالي أربعة أضعاف. أما بناءً على خط الفقر المدقع فقد بلغت نسبة الفقراء في الضفة الغربية 5.8% بينما وصلت في قطاع غزة إلى 33.8%، أي تفوق نسبة الفقر في الضفة الغربية بحوالي ستة أضعاف.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2018/4/15

### 37. "أسير متيم" لجان جينيه: موعد لا مفرّ منه مع الموت

إبراهيم العريس: حتى ولو كانت الأفكار الأساسية التي يحملها الكتاب الأخير الذي وضعه جان جينيه، تتطابق مع ما "آمن" به ودعا إليه طوال حياته، فإن الكتاب جاء مختلفاً عن كل ما أصدره

سابقاً في حياته الغربية والمنتوعة. ويمكن القول إنه كان من حظ فلسطين أن جاء هذا الكتاب عنها وبوحيتها. ولعل في إمكاننا أن نبدأ الحديث هنا بالإشارة إلى ما يقول جينيه نفسه عن هذا الكتاب: " .. لا شك في أن الواقع، أي واقع، يقيم خارجاً عني، قائماً بذاته ولذاته. ولا تعيش الثورة الفلسطينية، ولن تعيش إلا من ذاتها. أما تلك الأسرة الفلسطينية، المؤلفة من أم وابن كانا بين أول الأشخاص الذين التقيت في أريد، وإنما التقيتهما في محل آخر ربما في داخلي. الثنائي أم/ ابن موجود في فرنسا أيضاً، وفي كل مكان. فهل تراني سلطت على هذا الثنائي إضاءة خاصة بي، صانعاً من الأم وابنها لا غربيين أراقبهما، وإنما ثنائياً طالعاً مني. وقد تكون براعتي في اللحم اليقظان ألصقته بفلسطينيين، ابن وأمه، كانا مجروفين نوعاً ما في معركة الأردن؟ كل ما قلت وكتبت قد حدث، ولكن لم تظل هذه العائلة هي كل ما بقي لي من عميق، من الثورة الفلسطينية؟ لقد بذلت كل ما في وسعي لأفهم إلى أي حد لم تكن هذه الثورة كسواها. ولقد فهمت ذلك بصورة من الصور، ولكن لعل ما بقي لي منها هو ذلك المنزل الصغير في أريد، الذي رقدت فيه ليلة واحدة، وأربعة عشر عاماً حاولت فيها أن أعرف إن كانت تلك الليلة قد حدثت..".

< بهذه السطور، إذًا، يختم جان جينيه كتابه "أسير متيم" الذي انكب على كتابته بين العامين 1984 و1986، فكان آخر كتاب وضعه قبل رحيله، مستعيداً فيه الحقبة الطويلة من الزمن التي أمضاها "ضيفاً" على الفدائيين الفلسطينيين في عجلون بالأردن، ناهيك بجولات عديدة قام بها خلال تلك الحقبة نفسها في عدد من المناطق العربية في المغرب ولبنان وسورية، تحت اسم "الملازم علي" وغايته، كما قال، أن يفهم الفلسطينيين وثورتهم، في الوقت الذي يفيدنا فيه هذا الكتاب نفسه أن غايته الأساسية إنما كان أن يفهم نفسه. وما كل النصوص التي وضعها جان جينيه طوال حياته، سوى محاولاته لفهم نفسه، وعبر نفسه، العالم المحيط به، متماهياً دائماً مع المهمشين والمتمردين وأحياناً مع الحثالة، معتبراً نفسه واحداً من المقتلوعين الدائمين. والحقيقة أن "أسير متيم" أكثر مما هو كتاب عن الثورة الفلسطينية هو كتاب عن هامشية تلك الثورة، كما سنرى، ولكن كذلك عن الإنسان.

< ولعل جولة على بعض سمات مسرحيات جينيه تمكنها أن تصل بنا إلى عوالم كتابه الأخير، فبالنسبة إليه يكون الإنسان بوصفه فاعلاً واعياً، عاجزاً عن إدراك ذاته الحقيقية بسبب وعيه الموضوعي لذاته. ويرى جينيه، في مسرحياته بخاصة، أن الفرد لكي يهرب من شعور الفراغ المريع الناتج من غياب معرفته الحقيقية لذاته، يعتمد بشكل طوعي إلى تحمّل دور ما. وعلى هذا النحو تحل الوظيفة -تحمّل الدور- محل الفعل. وتتحول في نورتها إلى نوع من الطقوسية، باعتبار الطقوسية النقيض الطبيعي للأصالة. وفي هذا الإطار، نلاحظ كيف أن مسرحيات جينيه، الحافلة بكل أنواع الطقوسية والاحتفالية، التي ليست هنا مجانية جمالية بأي حال من الأحوال، إنما تمتلئ على الخشبة

بأشخاص يلعبون هنا دوراً كلفوا به. قناعاً فوق قناع وطقساً إثر طقس: ففي "الشرفة"، يكلف ضابط الشرطة اللاعبين في الماخور لعب أدوار معينة على سبيل الاحتفال الطقوسي. مهمتهم أن يلعبوا الأدوار نفسها في وجه الشارع التأثر، وفي "رقابة صارمة" يلعب القائل لوفرانك دوراً غير دوره الحقيقي، فيقتل موريس في اندفاعه نحو المجد للوصول إلى المرتبة التي وصل إليها ذو العيون الخضر بوصفه قاتلاً حقيقياً ارتكب جريمته في لحظة غضب حقيقية. وفي "الزنج" يلعب السود على السود المقنعين بالأقنعة البيضاء، لعبة السلطة العنصرية في المجتمع الراسخ على خلفية الثورة والاعتصاب: اغتصاب السلطة والأقنعة المتتالية. وفي "الخادمتان" يحل قتل صورة السيدة محل قتل السيدة.

< تشبه كتابة جينيه فعل الدوخان. الدوخان المتمائل لديه مع التأرجح بين الفعل الأصيل والفعل الإرادي الواعي المدروس. بين القناع والحقيقة. بين الصورة والواقع. في نهاية الأمر، لا يعود ثمة ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي. في "الشرفة" كما في "السواتر" لا يقين لدى أحد، حتى الثورة "العفوية" نفسها لم تعد يقيناً. الثورة الحقيقية لديه، هي فعل الثورة... لا الغاية المتوخاة منها. وعند حدود الافتتان بالثورة كمسيرة لا كغاية يتوقف اهتمام جان جينيه. لقد وقف الرجل إلى جانب حركة الفهود السود، وإلى جانب جماعة بادار ماينهوف الألمانية. وخاض شتى النضالات السياسية بكرم واندفاع، لكنه كان دائماً يتوقف في عمله ونشاطه عند حدود الفعل. عند الهامش. عند القاعدة. ولا يهم بعد ذلك أن يكون الفعل الثوري أدى غايته ووصل مبتغاه.

< والحقيقة أننا إذا لم نفهم هذا البعد في عمل فكر جينيه، سنعجز عن فهم الدوافع التي حدثت به إلى وضع كتابه الأخير "أسير متيم" الذي كتبه بعد 25 سنة من الاستكاف عن الكتابة والنشر. فإن فهمنا المفاتيح الأساسية التي تقودنا إلى عمل جان جينيه، سوف نكف عن النظر إلى "أسير متيم" على أنه كتاب عن القضية الفلسطينية، ذلك النظر الذي يخلق سوء الفهم لدى قارئ سرعان ما تغيبه صفحات كثيرة في هذا الكتاب. فالحال أن "أسير متيم" هو كتاب عن الثوار الفلسطينيين، عن القاعدة، عن الهوامش، عن البشر العاديين، وليس عن القضية أو عن ثورتها. من حمزة وأمه الذين يسقط عليهما جان جينيه شوقه الخاص إلى أم لم يعرفها، إلى الدكتور محجوب الذي لا يعير اهتماماً إلى الجانب السلطوي فيه بل يتوقف عند هامشيته واندفاعه العفوي، إلى نبيلة التي يفتنه لديها ما تمثله كامرأة هامشية في عمل ثوري يحاول أن يرسم في كل لحظة خط استقامة يجعل الثورة تبدو وكأنها سلطة تنحو دائماً إلى استبعاد الهامشيين والعفويين، إلى الشاعر خالد الذي يفتن جينيه فيه شكواه الدائمة من السلطة، ومن كل سلطة، إلى صغار المقاتلين الهامشيين، يقوم جان جينيه برحلة، مركزها في أعوار الأردن والمدن الأردنية وموضوعها البشر الذين يندفعون في الثورة، كنفقيص

للشعر الذين يصنعون الثورة ويحترفونها، وعالمها التجوال والذاكرات واختلاط الأزمنة والمشاعر والحالات. بهذا المعنى، يمكننا أن نعثر في ثنايا "أسير متيم" على تلك المفاتيح الأساسية التي من شأنها، لو دققنا النظر فيها، أن تعيننا ليس على فهم الثورة الفلسطينية، بل على فهم جان جينيه نفسه. فحتى إن وقف جينيه إلى جانب هذه الثورة، وإن فتن بالقضايا العادلة وناصرها، فإن ما همه في كتابه كان أن يعطي الكلام إلى كل ما هو هامشي، عفوي، وبهذا المعنى لا نقول إن "أسير متيم" ينتمي إلى أدب جينيه، بل نقول إنه في صلب ذلك الأدب: مفتاحه وخلاصته. تماماً كما أن نص "4 ساعات في شاتيل" الذي يرصد فيه الكاتب ما رآه في المخيم بعد المذابح هو نص عن انبهار جينيه بالموت، ووقوفه أمامه وقفة المندهب لا وقفة المرتعب.

< فالحال أن الموت، عنيفاً كان أو هادئاً (وهل ثمة موت هادئ؟)، كان واحداً من هواجس جان جينيه في أدبه ككل. نجده غالباً في شكله الطقوسي في "خناقة في بريست"، كما في "رقابة صارمة" وفي "الخدمتان" و "السواتر" و "الزنوج". نجده في كل صفحة يكتبها جينيه، فهو كان يعلم دائماً أن الموعد الأساس والكبير للإنسان إنما هو مواعده مع الموت. وإن الموت، هو، في نهاية الأمر، الحقيقة الوحيدة. ومن هنا، حين عُثر على جان جينيه وحيداً ميتاً في غرفة فندقه الباريسي، ذات يوم من ربيع العام 1986، وحيداً هادئاً وقد بلغ السادسة والسبعين من عمر قضى جزءاً كبيراً منه في السجون، وجزءاً كبيراً أيضاً في صمت قطعته ثلاث فترات كتابية قصيرة (1944-1947) حين كتب رواياته ومسرحياته الأولى، ثم (1956-1961) حين كتب بقية أعماله، وأخيراً (1982-1986) حين كتب "أسير متيم" ونصوص صبرا وشاتيل، كان من الطبيعي جداً أن يُعتبر ذلك الموت أشبه بخاتمة طوعية لحياة مدهشة، حياة عرف جان بول سارتر كيف يخلدها ويؤطرها ويؤسرها أيضاً في كتابه المبكر عن جينيه.

الحياة، لندن، 2018/4/16

### 38. مصر تعيد إغلاق معبر رفح أمام مسافري غزة بعد فتح استثنائي لثلاثة أيام

غزة - "القدس العربي": أعادت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح الفاصل عن قطاع غزة، بعد عملية فتح استثنائي دامت فقط ثلاثة أيام، تخللها السماح بسفر عدد محدود من المسافرين من ذوي الحالات الإنسانية.

وأوصدت بوابة المعبر من جهتها الفاصلة عن ساحة انتظار الحافلات في الجانب الفلسطيني من المعبر صباح يوم أمس، بعد عملية الفتح الاستثنائي في كلا الاتجاهين التي بدأت الخميس وانتهت مساء السبت، والتي جاءت بعد عمليات فتح استثنائي متباعدة دامت كل منها يوماً واحداً فقط.

واغلقت السلطات المصرية في ساعة مبكرة من فجر يوم الأحد، معبر رفح البري بشكل رسمي، وذلك بعد فتحه لمدة ثلاثة أيام للحالات الإنسانية والمرضى والطلبة. وبينت البيانات التي أظهرت أحوال المسافرين أن عددا قليلا من ذوي الحالات الإنسانية سمح له بالمغادرة، مقارنة بالأعداد المسجلة للسفر، خاصة وأن المسافرين اشتكوا من بطء العمل في الجانب المصري خاصة في اليوم الثاني من العملية. وأشارت حصيلة المسافرين إلى أن عدد المغادرين من ذوي الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج بلغ نحو 2600 مواطن باتجاه الأراضي المصرية في حين وصل قرابة 330 مسافرا إلى القطاع، كما أرجعت السلطات المصرية نحو 100 مسافر لأسباب غير معروفة ومنعتهم من السفر. ويتواجد في قطاع غزة أكثر من 20 ألف مواطن بحاجة ماسة للسفر، ومسجلين في كشوفات وزارة الداخلية. وحسب الإحصائية الخاصة بوزارة الداخلية في غزة التي تتسلف كشوفات سفر المغادرين، فإن المعبر أغلق منذ بداية العام لـ 89 يوما، في حين فتح فقط لـ 11 يوما.

القدس العربي، لندن، 2018/4/16

### 39. السيسي يؤكد لعباس ضرورة دفع المصالحة

القاهرة - "الحياة": أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس ضرورة المضي قدماً في المصالحة الفلسطينية، مشدداً على استمرار دعم مصر لحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان السيسي استقبل عباس في مقر إقامته في الدمام، مساء أول من أمس، على هامش حضورهما القمة العربية. وقال الناطق باسم الرئاسة السفير بسام راضي، إن السيسي أكد خلال اللقاء على ما يربط بين الشعبين المصري والفلسطيني من روابط تاريخية وقوية، مشيراً إلى استمرار مصر في بذل جهودها لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة.

وأكد السيسي "ضرورة المضي قدماً في جهود المصالحة بين الفصائل الفلسطينية والعمل على التغلب على جميع الصعوبات التي تواجه تلك الجهود، بما يُحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطيني الشقيق".

الحياة، لندن، 2018/4/16

#### 40. "الحياة": تونسيون وفلسطينيون شاركوا في الهجوم على معسكر الجيش المصري

القاهرة - أحمد رحيم: أكد مصدران مصريان أن فلسطينيين شاركوا في الهجوم على معسكر الجيش في "القسيمة" في وسط سيناء أول من أمس، وأن قتلى بين الإرهابيين ليسوا مصريين. وكان الجيش أعلن قتل 14 إرهابياً بينهم 4 انتحاريين هاجموا معسكراً له في وسط سيناء، بعدما تصدت لهم قوة حراسة المعسكر، ففجر الانتحاريون أنفسهم، وتسبب تطايراً لشظايا في مقتل 8 عسكريين وجرح 15 آخرين.

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية ناجح إبراهيم لـ "الحياة"، إن بين القتلى الإرهابيين فلسطينيين وتونسيين ومصريين، فيما أكد مصدر مصري مطلع وجود جنامين لفلسطينيين بين القتلى. وهجوم القسيمة هو أول هجوم ضخم يُنفذه إرهابيون في سيناء منذ انطلاق العملية العسكرية الشاملة في شباط (فبراير) الماضي.

الحياة، لندن، 2018/4/16

#### 41. عبد الله الثاني في القمة العربية: القدس حق أبدي للمسلمين

السبيل: قال الملك عبد الله الثاني بأن "القدس مفتاح السلام"، وأنها حق أبدي للفلسطينيين والعرب والمسلمين.

جاء ذلك خلال الكلمة الافتتاحية للقمة العربية الـ 29، والتي انطلقت في مدينة الظهران شرقي السعودية.

وأضاف الملك: "في العام الماضي تشرفنا بحمل مسؤولية رئاسة القمة العربية، حيث أعدنا التأكيد على ضرورة تعزيز وتفعيل العمل العربي المشترك، وعلى تبني خيار السلام الشامل والدائم على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

وتابع الملك: "لا بد لنا من إعادة التأكيد على الحق الأبدي للخالد للفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين في القدس التي هي مفتاح السلام في المنطقة، ولا بد أن تكون حجر الأساس لتحقيق الحل الشامل الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية.. وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً إلى حل الدولتين ومبادرة السلام العربية".

وزاد: "إن أشقائنا الفلسطينيين، دعاة سلام، وإن تمسكهم بحل الدولتين ونبذ العنف هو دليل واضح على التزامهم الثابت بالسلام، وواجبنا جميعاً هو الوقوف معهم ودعم صمودهم لنيل حقوقهم المشروعة بإقامة دولتهم المستقلة والعيش بأمن وسلام".

ولفت الملك إلى أن "من واجبنا ومسؤوليتنا المشتركة كمجموعة عربية ومن واجب المجتمع الدولي، توفير الرعاية اللازمة للاجئين الفلسطينيين، والعمل على تمكين وكالة الأمم المتحدة للغوث من الاستمرار بتقديم خدماتها الإنسانية والاجتماعية لحين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم". كما أكد أن "الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، واجب ومسؤولية تاريخية نعتز ونتشرف بحملها".

وأضاف: "سنواصل وبالتنسيق مع أشقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية وبدعمكم ومساندتك، حمل هذه المسؤولية والعمل على تثبيت صمود المقدسيين، والتصدي لأي محاولة تمس بهوية المدينة المقدسة، أو تسعى لفرض واقع جديد أو تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم".

السبيل، عمان، 2018/4/15

#### 42. نصر الله: العدوان الثلاثي فشل في تغيير المعادلة لصالح إسرائيل وبعض الدول الإقليمية

بيروت . "رأي اليوم": قال الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية السيد حسن نصر الله اليوم الأحد في كلمة له خلال مهرجان انتخابي في بلدة مشغرة بالبقاع الغربي، إن الضربات الغربية على سوريا أخفقت في تحقيق أي من أهدافها.

وشدد على أن هذا العدوان فشل في تغيير المعادلة لمصلحة إسرائيل أو بعض الدول الإقليمية، وقال "إذا كان البعض يعتقد أن الوضع في سوريا قد يتغير لمصلحة أميركا أو إسرائيل أو دول إقليمية فهو وهم".

رأي اليوم، لندن، 2018/4/15

#### 43. القمة العربية ترفض قرار ترامب بشأن القدس

الظهران - محمد الشاذلي: اختتمت في مدينة الظهران السعودية أمس القمة الـ 29 التي رأسها الملك سلمان بن عبدالعزيز مؤكدة في بيانها الختامي مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى العرب، فيما تقرر عقد القمة المقبلة في تونس بعد اعتذار مملكة البحرين عن استضافتها بحسب ترتيب عقد القمة العربية.

وأكد البيان الختامي للقمة وقوف القادة إلى جانب الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة، والتعهد بالعمل لتقديم الدعم اللازم للقضية، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لحماية الفلسطينيين، وتفعيل شبكة أمان مالية لدعم فلسطين. وشدد على مساندة خطة السلام التي أعلنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وعلى إدانة القرار الأميركي في شأن الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل"

واعتباره باطلاً. كما أشار إلى أهمية اليقظة لوقف الأطماع الإقليمية التي تستهدف أراضي الدول العربية.

وشدد البيان الختامي للقمة على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار التي تهدد أمن الدول العربية واستقرارها.

وشدد "إعلان الظهران" على الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وعلى أهمية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط كخيار عربي استراتيجي تجسده مبادرة السلام العربية. ودان "إعلان الظهران" بأشد العبارات "ما تعرضت له المملكة العربية السعودية من استهدافٍ لأمّنها عبر إطلاق ميليشيات الحوْثي الإرهابية المدعومة من إيران 106 صواريخ باليستية على مكة المكرمة والرياض وعدد من مدن المملكة". وأكد الزعماء العرب دعم المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها ومقدراتها.

الحياة، لندن، 2018/4/16

#### 44. الملك سلمان يعلن عن تبرع بـ200 مليون دولار لفلسطين

الظهران-الشرق الأوسط": أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية التاسعة والعشرين المنعقدة في مدينة الظهران، أمس، تسمية القمة العربية الـ 29 بـ"قمة القدس"، وقال: "ليعلم القاصي والداني أن فلسطين وشعبها في وجدان العرب والمسلمين"، كما أعلن عن تبرع السعودية بمبلغ 150 مليون دولار لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، وبمبلغ 50 مليون دولار لوكالة (الأونروا).

وقال الملك سلمان خلال ترؤسه الجلسة الافتتاحية لقمة القدس، إن "القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى وستظل كذلك، حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وجدد الملك سلمان استنكاره لقرار واشنطن بشأن القدس، وقال: "إننا إذ نجدد التعبير عن استنكارنا ورفضنا لقرار الإدارة الأميركية المتعلق بالقدس، فإننا ننوه ونشيد بالإجماع الدولي الراض له، ونؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية".

وطرح الملك سلمان خلال كلمته أمام القادة العرب، مبادرة للتعامل مع التحديات التي تواجهها الدول العربية بعنوان "تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة"، مؤكداً أهمية تطوير جامعة الدول العربية ومنظومتها.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/16

#### 45. ملك البحرين: التعاون بين الأشقاء يضمن استقرار الدول العربية

الظهران - "الحياة": طالب ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، في كلمته أمس أمام القمة العربية في الظهران، بـ "ضرورة التوصل إلى حلول عملية تعيد لتلك الدول قدرتها على حفظ سيادتها وأمنها واستقلالها"، مؤكداً "موقفه الثابت تجاه الشعب الفلسطيني وقيادته الذي يأتي في صدارة أولوياته". وأكد ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل بما يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود حزيران (يونيو) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لحل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

الحياة، لندن، 2018/4/16

#### 46. الجبير: مبادرة السلام العربية ما تزال قائمة

الظهران: قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إن مبادرة السلام العربية ما تزال قائمة وتعتبر من المرجعيات الأساسية للوصول إلى حل شامل ونهائي للقضية الفلسطينية مبني على حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية. كما أكد الجبير، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط عقب اختتام أعمال القمة العربية الـ 29 "قمة القدس"، أن القمة أكدت أيضاً أن السلام هو خيار استراتيجي للعالم العربي.

وأضاف أن هذه القمة تركزت على القضايا التي تهم الأمة العربية بشكل عام وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الملك سلمان أعلن تقديم مزيد من الدعم للشعب الفلسطيني، حيث تم رفع نسبة دعم المملكة الشهري للحكومة الفلسطينية من 7.5 مليون دولار إلى 20 مليون دولار منذ بضعة أشهر، كما تم الإعلان عن تقديم 70 مليون دولار تنفيذاً لقرار قمة "عمان" لدعم صندوق "القدس" و"الأقصى"، مضيفاً أنه خلال هذه القمة أعلن الملك سلمان عن تقديم تبرع بمقدار 150 مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس و50 مليون دولار للأونروا التي تدعم وتساعد الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/15

#### 47. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يطالب القمة العربية بمصالحة شاملة

الأناضول، الجزيرة: طالب الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قادة القمة العربية الـ 29 التي تعقد في مدينة الظهران السعودية اليوم بـ "وضع خطة لمصالحة عربية شاملة، وإقامة حوار حضاري لحل الخلافات".

جاء ذلك في رسالة وجهها اتحاد علماء المسلمين للقادة العرب في قمتهم أمس السبت، قال فيها إنه يطالبهم بتحمل مسؤولياتهم للخروج مما تعانيه الأمة من تفرق وضعف.  
وناشد الاتحاد القمة والمشاركين فيها "وضع خطة عملية للمصالحة الشاملة بين قادة الدول بعضهم البعض، وبين الشعوب وحكوماتها، وإقامة حوار حضاري لحل الخلافات العربية والإسلامية".  
كما شدد في رسالته على "ضرورة الوقوف بكل قوة أمام مخططات الصهاينة ومن يعاونهم لتكريس الاحتلال وشرعنته حتى في القدس الشريف".  
ودعا اتحاد العلماء المسلمين أيضا إلى "وضع خطة واقعية لإنقاذ القدس وتحرير المسجد الأقصى بدلا من تدمير الأمة من داخلها".  
كما أوصى بضرورة "دعم المقاومة الشريفة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ودعم المرابطين، بدلا من دعم العدو وحلفائه وتبذير المليارات وإضاعة مقدرات البلاد لإرضائهم".

الجزيرة، الدوحة، 2018/4/15

#### 48. الهلال الأحمر القطري ينفذ مشروع تمكين الأسر في القدس

القدس - الراية: بدأت لجنة زكاة القدس بالمسجد الأقصى المبارك وبتنفيذ مشروع تمكين الأسر الفقيرة والذي يستهدف الأسر المتعففة والأرامل في مدينة القدس وضواحيها.  
وأكد المتحدث باسم اللجنة أنه تم الانتهاء من تنفيذ القسم الأول من المشروع والذي يتمثل في مشروع تزويد الأسر المستهدفة بخلايا النحل ومستلزماتها، وتسعى اللجنة بالشراكة مع الهلال الأحمر القطري إلى تمكين الأسر المتعففة لتوفير مصدر دخل لها والتخلص تدريجيا من الاعتماد على المساعدات المباشرة.

الراية، الدوحة، 2018/4/16

#### 49. "نيوزويك": "إسرائيل" اغتالت في الستينيات علماء ألمان في القاهرة ودمشق لمنع تطوير

##### الصواريخ

لندن . "القدس العربي": قالت مجلة "نيوزويك" الأمريكية في عددها الصادر أمس إنه منذ الحرب العالمية الثانية فإن إسرائيل استخدمت الاغتيالات واستهدفت أشخاصا محددين بالقتل أكثر من أي دولة في العالم الغربي.

وأكدت المجلة أنه في أغلب الحالات كان قادة إسرائيل مصممين على أن قتل هدف محدد هو أمر مبرر أخلاقياً وقانونياً، وأن تعريض حياة المدنيين الأبرياء للخطر هو أمر قانوني وأخلاقي، وأن إيذاء أولئك الأشخاص هو شر اضطراري. وعادت المجلة إلى أيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر حين عرفت أجهزة استخبارات إسرائيل أن علماء ألمان لعبوا دوراً في تطوير صواريخ مصرية، وأن الموساد بدأ حينها عملية عاجلة وكان من ضحاياها مهندسون ألمان منهم هاينز كورغ وألويز برونر، الذي وجدته الموساد يعيش في دمشق تحت اسم مستعار.

القدس العربي، لندن، 2018/4/15

#### 50. تقديرات إسرائيلية: الرد الإيراني على قصف مطار التيفور محدود لكنه قادم

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أعربت أوساط إسرائيلية مختلفة عن قناعتها بأن إيران سترد، وإن بشكل محدود، على الضربة الإسرائيلية لمطار التيفور الأسبوع الماضي، مع الجزم بأن هذه الضربة باتت في الطريق، وأن هناك قراراً إيرانياً بالرد، خاصة بعد أن اعترفت إيران بمقتل عسكريين إيرانيين جراء استهداف المطار.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في هذا السياق، أن إسرائيل حاولت نقل رسائل إلى إيران عبر روسيا وأطراف أخرى، للتحذير من مغبة رد من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد غير متوقع ونتائج غير معروفة.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن إعلان إسرائيل، في الأيام الأخيرة، أن الطائرة الإيرانية المسيرة التي تم إسقاطها في السادس من فبراير/شباط الماضي بعد اجتياز حدود الأراضي المحتلة، واختراق المجال الجوي، كانت أرسلت لتنفيذ عملية داخل الأراضي الإسرائيلية، كدليل على تصعيد إيراني لا سابق له في خوض مواجهة مباشرة مع تل أبيب.

وسعت إسرائيل، من خلال رسائل وجهتها لروسيا ولأعبين آخرين إقليمياً ودولياً، إلى التدليل على أن إيران تنتشط بشكل مباشر ضد إسرائيل بهجمات عنيفة، ولذلك يحق لجيش الاحتلال "منع تكريس الوجود الإيراني في سورية".

وبحسب تقرير موسع في "يديعوت أحرونوت"، فإن إسرائيل وضعت تصورات لسيناريوهات الضربة الإيرانية القادمة، والتي قد تأتي من الأرض، أو الجو، وبشكل مباشر، أو عبر وكلاء إيران في المنطقة".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/15

## 51. "الأخبار": عرض أوروبي لغزة: الأمن مقابل الغذاء

غزة- هاني إبراهيم: علمت "الأخبار" أن عرضاً أوروبياً قُدم إلى حركة "حماس" عبر جهة دولية لمواجهة خطوات رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إذا واصل فرض المزيد من العقوبات على القطاع، وذهب نحو التخلي عنه كلياً. في تفاصيل العرض، ستتوكل دول أوروبية بإدارة شؤون غزة من الناحية الإنسانية والمعيشية، بما في ذلك رواتب جميع الموظفين في القطاع (التابعين للسلطة أو لحكومة غزة السابقة)، لكن بشرط أن تحصل اللجنة الأوروبية حينذاك على إيرادات القطاع كافة التي يجيبها الاحتلال لمصلحة السلطة. وكي لا تعترض إسرائيل، يتضمن العرض تعهداً من "حماس" بعدم استخدام الأدوات العسكرية التي لديها لسنوات عدة (أقلها خمس)، ومنع أي تصعيد باتجاه العدو، إضافة إلى ضبط الحدود، على صيغة "الأمن مقابل الغذاء". وبينما لم تردّ "حماس" على هذا الطرح ووعدت بدراسته، أضافت الجهة المقترحة بنداً "مغرياً" يتعلق بتخصيص الدعم الأوروبي الذي كان يرسل عبر السلطة إلى غزة، ولا سيما في بنود التنمية والتعليم والصحة، للرواتب والمصاريف الإدارية عبر اللجنة نفسها.

الأخبار، بيروت، 2018/4/16

## 52. تواصل الحراك الأوروبي دعماً لمسيرة العودة الكبرى

بروكسل: للأسبوع الثالث على التوالي يتواصل الحراك الشعبي في القارة الأوروبية؛ دعماً لمسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة، ورفضاً للجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني واستمرار الحصار على قطاع غزة وسط تدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع على الأصعدة كافة، ونصرةً لأسرى فلسطين في السجون الإسرائيلية.

وشهدت عموم القارة الأوروبية السبت 14-4-2018 عدة فعاليات داعمة لمسيرة العودة الكبرى، حيث نظم البيت الفلسطيني والجالية الفلسطينية في هولندا بالتعاون مع "movement x" في مدينة روتردام وقفة تضامنية مع مسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة، ودعماً للحراك الشعبي الفلسطيني المتواصل على حدود قطاع غزة مع الأراضي المحتلة عام 48.

ودعا المعتصمون إلى وقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وإدانة العدوان الإسرائيلي المستمر ضد الفلسطينيين. كما عبروا عن تضامنهم مع مسيرة العودة الكبرى وإدانتهم الجريمة الإسرائيلية بحق المتظاهرين السلميين. ورفع المعتصمون الأعلام الفلسطينية ومجسمات تحمل أسماء شهداء مسيرة العودة الكبرى الذين استشهدوا برصاص جنود الاحتلال.

كما شهدت مدينة مالمو السويدية اعتصاماً تضامنياً مع مسيرة العودة الكبرى، دعا خلاله المعتصمون إلى دعم الحراك الشعبي الفلسطيني في قطاع غزة، والتمسك بالحقوق والثابت الفلسطينية وفي مقدمتها حق عودة اللاجئين، كما طالبوا برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة. وأقيمت في العاصمة الألمانية برلين وقفة احتجاجية ضد الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ونصرة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، شارك فيها أبناء فلسطين في ألمانيا والجاليات العربية والإسلامية ومتضامنون ألمان، رفعت خلالها الأعلام الفلسطينية، كما شهدت مدينة "بوخوم" الألمانية اعتصاماً تضامنياً مع مسيرة العودة الكبرى.

وكانت هذه الوقفات بدعوة مشتركة من لجان فلسطين الديمقراطية وجمعية "For Palestine" وهيئة المؤسسات والجمعيات الفلسطينية والعربية في برلين، ومشاركة العديد من الجمعيات والمؤسسات والروابط وأبناء الجالية الفلسطينية ومناصري القضية الفلسطينية من العرب والألمان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/15

### 53. خلايا الذاكرة تبقى منتجة حتى في العقد الثامن

نيويورك - رويترز: قال علماء إن البشر، في العقد الثامن من العمر، يواصلون تطوير خلايا جديدة في منطقة من الدماغ مسؤولة عن صنع ذكريات جديدة واستكشاف بيئات جديدة. وقالت مورا بولدريني من جامعة كولومبيا في نيويورك: "تبقى هذه الخلايا في الدماغ قدرتنا لصنع ذكريات جديدة وكذلك التعلم والتكيف مع البيئة، كما أنها مهمة للاستجابة الوجدانية. وقد تكون هذه الخلايا العصبية مهمة لقدرتنا على نقل المعلومات المعقدة إلى أجيال المستقبل ومواصلة سلوكنا الذي تحكمه العواطف، إضافة إلى الدمج بين الذكريات المعقدة والمعلومات". ودرس فريق بولدريني أدمغة 28 رجلاً وامرأة وطفلاً تتراوح أعمارهم بين 14 و79 سنة توفوا لأسباب لا علاقة لها بالدماغ. وركز الباحثون على جزء من منطقة الحصين (قرن آمون) يعتقد أنه يلعب دوراً في الذاكرة والتعلم وغيرهما من الوظائف المهمة. وتبين أن دماغ الأكبر سناً بين المشاركين ظل ينتج خلايا دماغية جديدة.

وكتب الباحثون في دورية "سيل ستيم سيل" الطبية أن عدد خلايا الدماغ غير الناضجة ظل كما هو، مع اختلاف الأعمار. لكن تراجعاً طرأ على قدرة الخلايا العصبية الناضجة على تغيير وظيفتها، وهي خاصية تعرف باسم المرونة العصبية مع التقدم في العمر. والمرونة العصبية هي ما يسمح للأعصاب في الدماغ بتعويض الجسم في حالات الإصابة والمرض والاستجابة للمتغيرات.

وبعدما اطلعت الدكتورة شيخة غودوين من جامعة مينيسوتا في مدينة مينيابوليس على أحدث البحوث في مجال الخلايا العصبية، قدمت نصائح عملية قالت فيها: "استمروا في فعل أفضل ما بوسعكم. تناولوا الطعام الصحي وناموا جيداً ومارسوا الرياضة... ولا تنسوا أن تكونوا سعداء".

الحياة، لندن، 2018/4/16

#### 54. قمة القدس.. أم قمة تل أبيب؟

##### وائل قنديل

"قمة الظهران لن تخرج إلا بقرار تاريخي.. السلام مع إسرائيل ومواجهة مشروع إيران الطائفي؛ لأن النتيجة من يرفض السلام يخدم إيران، وعليه أن يتحمل تبعات قراره".

هذه العبارات الواضحة الفاضحة لم ترد على لسان أفيخاي أدري، المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني، ولم تأت ضمن تصريحات لوزير الحرب الصهيوني، أفيغدور ليرمان، ولم تكن جزءاً من مقال لمعلق صهيوني قح، في كبريات الصحف المعبرة عن صقور الاحتلال.

هذه العبارات المكتوبة بالحبر العبري، واللغة العربية، استقبلت بها الرياض ضيوفها المدعوين لما عرفت تاريخياً باسم "القمة العربية" التي انعقدت أمس في المنطقة الشرقية السعودية.

تفتتح "الرياض"، الصحيفة الأكثر تعبيراً عن المملكة السعودية، أعمال القمة بمقال بعنوان "قمة الظهران: سلام مع إسرائيل ومواجهة مع إيران" لكاتب أكاديمي، كان نائباً لرئيس التحرير فيها، يقول فيه "اليوم لا خيار أمام العرب سوى المصالحة مع إسرائيل، وتوقيع اتفاقية سلام شاملة، والتفرغ لمواجهة المشروع الإيراني في المنطقة، وبرنامجها النووي، ووضع حد لتدخلاتها في الشؤون العربية، وهو خيار لا يقبل أي تبرير أو تأخير، أو حتى مساومات ومزايدات على القضية الفلسطينية؛ لأن إيران تشكل تهديداً مباشراً على الكل".

قبل أن يردوا عليك بأنها شطحة من كاتب، ووجهة نظر شخصية لا تمثل إلا كاتبها، تذكر أن عشرات من الصحافيين والمدونين والدعاة والمغزدين ذهبوا وراء الشمس وصوروا وحوصروا وشرذوا في المنافي، عقاباً على آراء عبروا عنها على مواقع التواصل الاجتماعي، وليست في صحف رسمية ناطقة باسم الحكومة.

تذكر أيضاً أن "الرياض" هي الصحيفة التي صفق لها المتحدث باسم جيش المحتل الصهيوني، أفيخاي أدري، في أغسطس/ آب الماضي، لما كتب تغريدته الشهيرة "وشهد شاهد من أهل صفه.. الرياض تنطق بالحق وتسمي الأمور بأسمائها.. اللهم أبلغ أي شهدت □ #حماس إرهابية □ □".

لكنهم أغلب الظن لن يهتموا بالرد عليك، ولن يجدوا بأساً فيما أتى به الكاتب، ذلك أنه لم يفعل شيئاً أكثر من تسييل الخطاب الدبلوماسي الرسمي في مقال بصحيفة، ولم يذهب أبعد مما قطعه وزير الخارجية، أو ولي العهد السعودي، في هذا المضمار، حيث تتلخص عقيدته السياسية في نقطتين: الأولى لإسرائيل الحق في الأرض وللعرب فرص تعاون أمني واقتصادي معها، والثانية إن إيران وحماس والربيع العربي هم الأعداء ومحور الشر في العالم.

تلك هي مرتكزات ما يسمّى محور "عرب اعتدال"، وهو المحور الذي تم الإعلان عنه رسمياً، في مثل هذه الأيام من العام الماضي، حين قصّ العاهل السعودي والرئيس الأميركي، وتوابعهما، شريط الافتتاح، في حفل صاخب في العاصمة السعودية الرياض، لمعت فيه ابتسامات أصحاب المشروع، وهم يتحلقون حول البلورة السحرية، بينما كانت أعين الحضور تفيض من الدهشة والانبهار وهم يتابعون خطوات الأميرة إيفانكا تتحرك برشاقة داخل القصور السعودية، قبل أن تطير وعائلتها، مباشرة، إلى حائط مبكى الصهاينة، لتتفجر بعد ذلك ينابيع الهزيمة العربية الاعتدالية صوب الكيان الصهيوني.

دعني أكرّر عليك أن "اعتدال" دراما واقعية، من تأليف بنيامين نتنياهو، وضع خطوطها في الرابع من أغسطس/ آب 2014، حين زف إلى العالم بشرى خروج تشكل "حلف إقليمي جديد"، يجمع إسرائيل ودولاً عربية باتت تُعرف بأنها "معسكر الاعتدال".

وبناءً على ما سبق، لن يكون مستغرباً أن يعقدوا ما يطلقون عليها "القمة" قادم السنوات في قاع تل أبيب، ولم لا وقد بات بعضهم يعتبرها الشقيقة الكبرى!

العربي الجديد، لندن، 2018/4/16

## 55. عودة إلى "فلسطين الكبرى"

عبد الحليم قنديل

الانتفاضة الفلسطينية الثالثة التي دعونا إليها مع غيرنا قامت بالفعل، وبطبيعة وطنية خالصة لا يكتنفها التباس، ومن غزة لا من القدس التي قامت منها الانتفاضة الثانية، والتي كان حصادها الفعلي هو جلاء إسرائيل عن غزة، وتفكيك مستوطناتها اليهودية السبع فيها، وهو ما يوحي بالعودة إلى طريق كفاح فلسطيني حقيقي، يأخذ هذه المرة عنوان "مسيرة العودة الكبرى".

تحرير غزة نسبياً خلق منها قاعدة نضال حقيقية، تكالبت عليها كل قوى الشر والعدوان، وواصلت حصارها وخنقها إلى مدى يزيد الآن على عشر سنوات، وعلى أمل أن تتفجر غزة في ذاتها، لكن غزة تفاجئ سجانيتها، وتكسر حصارها، وتضع الأعداء في سجن حصار، تتوالى حلقاته، وتعطي من

دمها قبلة حياة جديدة لفلسطين، ففي كل يوم شهيد أو مصاب جديد من غزة، ومنذ المسيرة الأولى في يوم 30 مارس (ذكرى يوم الأرض)، قدمت غزة العشرات تلو العشرات من الشهداء، وقوافل من آلاف الجرحى، لا يرفعون هذه المرة سلاحا ولا يطلقون رصاصة، بل يفتحون صدورهم العارية لرصاص العدوان الإسرائيلي الإجرامي، يفعلونها كل يوم وصولا إلى يوم الجمعة من كل أسبوع، حيث تتجدد المسيرات بعشرات الألوف من الناس، لا هم لهم إلا حلم العودة إلى مدنهم وقراهم ومزارعهم المستتلة منذ عام النكبة 1948. وقد يراه البعض شيئا بعيدا مستبعدا، وإن كنا نراه قريبا ممكنا، فلا يكذب الفلسطينيون في أحلامهم، ولا ينسون مفاتيح البيوت التي أخرجوا منها، والتي تتوارثها الأجيال حتى قيام الساعة.

قد تكون غزة رقعة صغيرة من الأرض، لا تزيد مساحتها الكلية على 365 كيلومترا مربعا، لكنها "فلسطين مصغرة" بامتياز، هي الأعلى كثافة سكانية في الدنيا كلها، وفي كل بيت وكل مخيم، عائلات جاءت من كل قرية ومدينة في عمق الأرض المحتلة عام 1948، وهو ما يفسر المكانة المميزة لغزة في رحلة الكفاح الفلسطيني المعاصر، ففيها ولدت حركات المقاومة الكبرى، من حركة "فتح" في أواخر خمسينيات القرن العشرين، إلى حركة "حماس" في نهاية الثمانينيات، وقبلها حركة "الجهاد"، وحتى حركات المقاومة التي ولدت في الشتات الفلسطيني، كما "الجبهة الشعبية" بنت حركة القوميين العرب، وجدت في غزة ملاذا ومستقرا، خصوصا بعد اضطرار قوات الاحتلال الإسرائيلي للجلاء عنها، وهو ما يوفر بيئة أكثر قابلية لسكنى المقاومة والمقاومين، مكنت غزة الصغيرة من هد حيل إسرائيل، في ثلاث حروب كبرى، خاضتها غزة وحدها في أعوام 2009 و2012 و2014، وصنعت توازن ردع استراتيجي مع جيش الاحتلال الإسرائيلي وقنابله النووية، ثم تضيف "غزة" اليوم إبداعا كفاحيا جديدا، وتفتح جبهة صدام فريد ملهم مع كيان الاغتصاب الإسرائيلي، تهزم فيه إسرائيل أسبوعيا (كل يوم جمعة) سياسيا وأخلاقيا عند السياج الحدودي، وتبذل من دمها ما يفضح وحشية الكيان الإسرائيلي في العالمين، فكل شهيد فلسطيني يرتقي إلى السماء، يتحول إلى قصة نبيلة، تلف وتدور في الدنيا كلها، وبكافة لغات الأرض الحية، وعبر كل وسائل الإعلام، تذكر العالمين بحق عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم، ليس عبر قرارات دبلوماسية باهتة هذه المرة، ولا عبر تذكير ورقي يجف حبره، بل بسيل دم الشهداء المتدفق عبر الشاشات، وبإصرار شباب فلسطين ونسائها وشيوخها، المحتشدين في مسيرات عودة سلمية، لا تطلق رصاصة ولا ترمي حتى بحجر، وتبدع في طلب حق العودة وحق الحياة، وعلى طريقة إحراق إطارات الكاوتشوك وألعاب المرايا العاكسة، التي تقيم ستارا من دخان وتشوش بصري، يصيب ضباط وجنود جيش الاحتلال بالعمى والجنون، وهو ما يدفعهم إلى وحشية إطلاق الرصاص عشوائيا، بما يزيد التعاطف والتأييد الشعبي العالمي لقضية

الفلسطينيين، خاصة أنهم في هذه المرة لا يبادلون القتل بقتل، بل يفجرون ثورة شعبية سلمية، تكسب مددها من صدور الناس العارية المستعدة للفتاء، وهم في غزة وحدها قرابة المليونين.

والذين وضعوا مخطط مسيرات العودة السلمية، أخذوا في حسابهم عمرا زمنيا مفترضا لها، يمتد من ذكرى يوم الأرض (30 مارس) إلى الذكرى السبعين ليوم النكبة في 15 مايو 2018، وقد لا يحق لأحد المزايمة على المبادرين، وإن كنا نتمنى فتح أقواس الزمن، وعدم التوقف عند تاريخ بذاته، فالقيمة الكبرى لفكرة مسيرات العودة، فوق طابعها السلمي الذي يتيح للكافة المشاركة فيه، أنها، أي المسيرات، تقلب المواثيق على رؤوس الذين خططوا لتصفية القضية الفلسطينية، وهم حشد من الأعداء والمنافقين والمستكبرين، من المهووس الأمريكي دونالد ترامب، إلى رؤساء وملوك وأمراء عرب، جعلوا حماية وصداقة إسرائيل هدفهم الأسمى، وتصوروا أنه بالوسع، بيع قضية فلسطين في المزاد، وتحويل الحق الفلسطيني إلى "صفقة بيزنس"، يتخلى فيها الفلسطينيون عن وطنهم مقابل "خلو رجل" بعشرات المليارات من الدولارات، وقد سقطت الصفقة الملوثة بضربة قدم مع أول مسيرة عودة، فقد خلقت المسيرات أفقا جديدا للفلسطينيين، يرد للقضية الفلسطينية اعتبارها وأولويتها الحاسمة، ويخرجها من "زئقة" المساومات التي ضاعت فيها سنين عددا، وحصرتها في أوهام من نوع "حل الدولتين" غير المأسوف على شبابه، وفي صيغ حشر الفلسطينيين في غزة وما تبقى من الضفة الغربية، بعد أن قررت أمريكا اعتبار القدس المحتلة عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، ولم يصدر عن الملوك والرؤساء والأمراء العرب، سوى تمتعات و"حوقلات"، أوحى باستعداد لتقبل القرار الأمريكي، وكأنه مشيئة الإرادة الإلهية، فيما رفضت واستنكرت القيادة الفلسطينية الرسمية، وإن ظلت تحشر نفسها في الزاوية نفسها، التي أضاعت القدس وغيرها، وراحت تسلي وقتها بطلب مفاوضات لا تأتي سوى بسلاسل تنازلات، وهو ما يفسر امتناعها . أي قيادة رام الله . عن دعم وتبني "مسيرات العودة"، ووقوفها عند حدود إصدار بيانات تضامن، والحيلولة دون امتداد ثورة مسيرات العودة إلى القدس والضفة الغربية، وكأن شبكة المصالح التي راكمتها "اتفاقية أوسلو" وسلطة أوسلو، تجد في مسيرات العودة خطرا عليها كما هي خطر على إسرائيل، وتريد أن تحبس حركة الشعب الفلسطيني تحت سقوف بالغة التدني، مع أن الخطاب الرسمي لقيادة رام الله، ولحركة "فتح" تحت قيادة الرئيس عباس، يتحدث عن أولوية العمل الشعبي والمقاومة السلمية.

و"مسيرات العودة" مثال باهر للمقاومة الشعبية السلمية، نتصور أنه السياق الأمثل في هذه المرحلة للقاء فلسطيني جامع، يتجاوز أنانية الفصائل المتنفذة، ومكائدها ومصالحاتها ومصادماتها على سلطات لا قيمة لها في معايير الحق الفلسطيني التاريخي، ولو أن الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والداخل وتجمعات الشتات، التحق بمسيرات العودة التي انطلقت عفوية من غزة، لو أن الكل

فعلها، وعلى نحو دوري سلمي كل يوم جمعة، لتغيرت الصورة تماماً، فلا قيمة لقمم الحكام العرب ولا لقيعانهم، ولا قيمة لتحركات ما يسمونه بالمجتمع الدولي، ولا لتحكمات الإدارة الأمريكية المندمجة استراتيجياً مع كيان الاغتصاب الإسرائيلي، لا قيمة لكل هذه الإعاقات، لو تحول المجرى الأساسي لكفاح الشعب الفلسطيني إلى مسيرات عودة سلمية تماماً، ولدى الفلسطينيين خزان بشري هائل على الأرض المقدسة، يفوق بحسابات اليوم عدد اليهود المستجلبين على الأرض ذاتها، ويزيد في كل يوم وكل عام على نحو مطرد، ويصنع للفلسطينيين من جديد غالبيتهم السكانية على أرض فلسطين كلها، وهي ليست مجرد أغلبية عرقية، في طريقها لأن تكون ساحقة، بل أغلبية خلقتها المحنة خلقاً جديداً، وتمتاز أجيالها الجديدة بالتعلم والتفوق والإبداع الكفاحي، وتقدم "أيقونات" مقاومة ملهمة، صنعت في السنوات والشهور الأخيرة انتصارات عظيمة في مواجهات كثيرة بالقدس وغيرها، كسرت أنف الغطرسة الإسرائيلية، وتواصل كفاحها في قيادة مسيرات العودة، ربما مع فارق محسوس هذه المرة، هو أن مسيرات العودة، ترد الاعتبار لقضية "فلسطين الكبرى" كاملة من النهر إلى البحر، فحق العودة وحق الأرض هو جوهر الصراع، وليس تضييع القضية في مسائل وأوهام "فلسطين الصغرى"، التي بدأت بضلالة الاكتفاء بما سموه "دولة فلسطينية" صغيرة في غزة والضفة والقدس، ثم تتعرض لتصغير يضاف كل يوم مع جريان زمن التفاوض العبيثي، الذي امتد لنحو ربع قرن بعد اتفاق أوسلو 1993، ومع التهويد المتزايد للقدس، واحتلال المستعمرات الاستيطانية لأراضي الضفة الغربية، وتحويل هدف الدولة الصغيرة إلى دويلة بلا ملامح وبلا سيادة ولا جيش ولا سلطة مستقلة، بل مجرد إعادة تدوير لمتاهة الحكم الذاتي الحالي لسكان دون الأرض، و"خدمة احتلال بلا تكلفة"، على نحو ما اعترف به عباس نفسه، وهذه هي النهاية الطبيعية لفكرة تصغير فلسطين، والميزة الكبرى لمبدأ "مسيرات العودة"، أنه يرد الاعتبار للحقوق الأصلية غير القابلة للتصرف، ويعود بنا إلى قضية "فلسطين الكبرى" لا "الدويلة الصغرى"، ولا يكتفي فقط بدفن سفالة "صفحة القرن".

القدس العربي، لندن، 2018/4/16

## 56. الضربة الثلاثية قد تنعكس سلباً على إسرائيل

نضال محمد وتد

على الرغم من أنه لا يزال من المبكر تحديد حجم ارتدادات الضربة الأميركية الفرنسية البريطانية التي استهدفت مواقع تابعة للنظام السوري أخيراً، إلا أنّ مسارعة حكومة الاحتلال، على لسان رئيسها، بنيامين نتنياهو، إلى إعلان التأييد الكامل للضربة وتهديد النظام في حال واصل نشاطه واستمرّ بالسماح لإيران بالوجود عسكرياً على الأرض السورية، جعلت من دولة الاحتلال، بحسب

افتتاحية صحيفة "هآرتس"، "طرفاً مباشراً في ما يحدث في سورية"، لأن "من شأن الأخيرة وإيران أن تعتبر إسرائيل بعد الضربة هدفاً شرعياً، باعتبارها الحليف الإقليمي للولايات المتحدة".

لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، فقد ردت روسيا بدورها بالتلويح بتسليح النظام ببطاريات "إس 300" القادرة على اعتراض الطائرات الإسرائيلية في الأجواء السورية، وبالطبع الصواريخ التي كان يطلقها الاحتلال من الأجواء اللبنانية، أو من عرض البحر قبالة السواحل اللبنانية.

ويعني التلويح الروسي بأن "التنسيق العسكري الكامل" بين تل أبيب وموسكو، الذي تمّ تشكيل آلية خاصة لإدارته، وربط خط ساخن بين مقر القوات الروسية في سورية ومقر رئاسة أركان جيش الاحتلال في وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، مرشح للتضعف والتراجع، إلى حدّ تشويش وتقليص مجال المناورة الممنوح لإسرائيل من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الأجواء السورية. وقد عبّر عن هذا الاحتمال أكثر من مراقب في إسرائيل. واعتبر محلل الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس"، تسفي برئيل، في هذا الإطار، أنّ "من شأن التطورات أن تدفع روسيا لوضع حدّ للتنسيق بين الجانبين، بالإضافة إلى وضعها عراقيل وعقبات أمام الطيران الحربي الإسرائيلي في الأجواء السورية".

وتبدو صورة الأوضاع ما بعد الضربة الثلاثية كأنها حالة من إعادة تقييم الموقف، ومحاولة لرسم قواعد جديدة للعبة في سورية، لا سيما بعد انتقال الصراع إلى مرحلة المواجهة بين القوى العظمى وليس بين قوى وأطراف إقليمي فقط، كتركيا وإسرائيل. ويعني هذا أنّ رهان إسرائيل، واستمرار تصريحات قادتها، وآخرهم وزير التربية والتعليم نفتالي بينت، عضو الكابينيت السياسي والأمني، بأن دولة الاحتلال ستحتفظ بحقها في حرية الحركة في سورية لمواجهة الوجود الإيراني هناك، لن يكون بعد الآن أمراً بديهياً أو مضموناً بالضرورة، خصوصاً في حال تواصل التوتر بين إسرائيل وروسيا، لا سيما بعد أن حاولت حكومة الاحتلال التلميح إلى أنّ روسيا كانت على علم مسبق باستهداف مطار "تيفور" الأسبوع الماضي، ما اضطر روسيا إلى نفي الأمر، فضلاً عن أنّ ذلك دفعها إلى توجيه اتهامات واضحة إلى أن من نفذ الهجوم على قاعدة "تيفور" كان إسرائيل وليس أي طرف آخر.

ومن الواضح أن إسرائيل التي أبدت خيبة أمل من الضربة الأميركية الفرنسية البريطانية المحدودة لمواقع النظام في سورية، تقف أمام مفترق طرق بشأن حجم ونطاق المواجهة المباشرة بينها وبين إيران على الأرض السورية، مع اضطرارها لأن تأخذ بعين الاعتبار أن التفويض الروسي لها بحرية الحركة في الأجواء السورية أخذ بالنفاذ، لأن روسيا ما زالت بحاجة إلى القوات الإيرانية على الأرض

السورية لضمان احتفاظها بما حقته من إنجازات في تثبيت نظام القتل الإجرامي في سورية، وتثبيت الإنجازات والمكاسب الاستراتيجية التي حققتها هناك، وأبرزها وصولها إلى مياه المتوسط وشواطئه. مع ذلك، وعلى الرغم من تهديد نتيا هو بأنّ النظام يعرّض نفسه وسورية للخطر، فإنه لا يزال من المبكر القول إن إسرائيل انتقلت من حالة المتفرّج على ما يحدث في سورية، طالما كان ذلك محصوراً بتثبيت النظام أقدامه على الأرض على جماجم السوريين وجثث أطفالهم، إلى حالة خوض مواجهة مباشرة مع الوجود الإيراني العسكري، وأن يؤدي هذا بالضرورة إلى تغيير في الموقف الاستراتيجي الإسرائيلي الذي يرى في بقاء الأسد ونظامه ضماناً لسورية ضعيفة وممزقة لا تشكل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي، خصوصاً أنّ إطالة أمد الثورة السورية والحرب المضادة عليها، ساهم بتحقيق أحد أهم مصالح إسرائيل، بعد أن أدى تحوّل الثورة إلى حرب دموية ضد الشعب السوري إلى تمزيق الجيش السوري، وتوقف كونه عاملاً مهدداً لأمن إسرائيل.

وفي هذا السياق، من المفيد استذكار تصريحات رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال غادي أيزنكوط، في مقابله مع صحيفة "معاريف" في الثلاثين من مارس/ آذار الماضي، عشية عيد الفصح اليهودي، إذ اعترف أيزنكوط في ردّه على سؤال بشأن الموقف من بقاء النظام، على الرغم من عدم أخلاقية دعم بقاءه، بأن "المنشود هو وجود عنوان وأجهزة حكم فاعلة (في سورية). عندما رافقت رئيس الحكومة للقائه مع الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، قال إن العبرة مما يحدث في سورية هي وجود عنوان، وأنا أتفق معه".

والواقع أن هذا القول يعكس الموقف الإسرائيلي الثابت على امتداد سنوات الثورة السورية. فإسرائيل لم تصدر إلا أخيراً تصريحات هدّدت فيها باستهداف النظام السوري. وكان أول هذه التصريحات في السادس من فبراير/ شباط، عندما تمّ إسقاط مقاتلة إسرائيلية من طراز "أف 16" شاركت في قصف موقع إيراني في سورية، وبعد إسقاط طائرة إيرانية مسيرة أعلنت إسرائيل أنها كانت في طريقها لتنفيذ عملية داخل إسرائيل.

لكن لهجة التصعيد الإسرائيلية في تهديد النظام وبقائه لا تبدو أكثر من رفع ورقة بوجه روسيا، ردّت الأخيرة عليها بإعلان دراستها تزويد الأسد بمنظومات "إس 300"، من دون أن تجزم بقرار في هذا الاتجاه مؤقتاً.

ويبدو أن الضربة هدفت أساساً إلى فتح باب اللولايات المتحدة لابتزاز روسيا والنظام، من أجل تأمين دور أميركي، ليس عسكرياً بالضرورة، في تصورات الحل النهائي للأزمة السورية، يخدم مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، بالإضافة إلى ضمان القبول بحدّ أدنى من الشروط الإسرائيلية مقابل بقاء الأسد، خصوصاً في ما يتعلّق بتقييد حجم الوجود العسكري الإيراني في سورية ونطاقه، وربما

أيضاً إخراج "حزب الله" من سورية، وإبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود مع الشطر المحتل من الجولان السوري.

أخيراً، من شأن أي ردّ إيراني على ضرب قاعدة "تيفور"، أن يؤدي إلى تدهور خطير وتصعيد كبير في المواجهة بين طهران وتل أبيب في الأراضي السورية، ويمكن له أن ينسف الوضع القائم في سورية والمنطقة، تبعاً لحجم وقوة الردّ الإيراني، واحتمالات الردّ الإسرائيلي عليه، علماً أنّ التقديرات الإسرائيلية الحالية تتوقع ردّاً إيرانياً ضدّ إسرائيل مهما كان محدوداً.

العربي الجديد، لندن، 2018/4/16

57. صورة:



مشاركة نساء فلسطين في مسيرات العودة.

موقع دنيا الوطن، 2018/4/13